

## ٥٧. تهذيب تفسير البغوي - سورة الإسراء، ٠٤-٩٧ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

اما بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال تعالى فاصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم دون قولنا عظيما قوله عز وجل فاصفاكم ربكم ما مناسبة هذه الاية لمن قبلها - [00:00:21](#)

الاية التي قبلها قوله تعالى ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا. قلنا ملوما مدحورا يعني ماذا؟ ملوما مستحقا لله ومدحورا يعني ماذا؟ مهزوما - [00:00:44](#)

الدهر والهزم. ما علاقة هذه الاية بالاية التي قبلها؟ فاصفاكم ربكم بالملين العلاقة ان الله عز وجل اراد ان يبين لهم ان افضل خلق الله هم الملائكة الذين ادعوا عبادته - [00:00:59](#)

نعم لا يصلح ان يعبدوا لان العرب كانوا يعبدون ماذا؟ كانوا يعبدون اصنافا من كانوا يعبدون كانوا يعبدون الجن كانوا يعبدون الاصنام كانوا يعبدون الملائكة فكأن الله يقول لهم ماذا؟ افضل الخلق الذين - [00:01:14](#)

الملائكة لا يكونون محلا للعبادة وايضا هم نسبوا لله عز وجل ماذا؟ البنات قال الاء البنات ولكم البنون. نسب الله البنات وهم الملائكة. قالوا الملائكة هم بنات الله عز وجل. نعم من صلوات الجن - [00:01:26](#)

يعني كأن الله عز وجل تعالى الله عن هذا علوا كبيرا. تزوج من الجن وانجب الملائكة. نعم. فالله عز وجل قال لهم ماذا؟ فاصفاكم ربكم بالبنين اي اختاركم فاصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا - [00:01:43](#)

نعم والله عز وجل انكر عليهم هذا. قال فاصلكم اي اختاركم. والصفو لها معنيان. الصفو لها معنيان في اللغة. الصفو الخالي من الكدر نقول لبن صافي يعني ماذا؟ خالي من الكدر. والمعنى الثاني الاختصاص. والمعنى الثاني الاختصاص. ففيها هذين المعنيين. كان الله عز وجل يقول لهم ماذا - [00:02:00](#)

هل انتم تستحقون ان يختصكم بالبنين ويعطيكم الشيء الصفو الذي لا قدر فيه. لان الذكور عندهم كانوا كدرا. كدر يعني آآ وسخ لا لا ينسبون الى انفسهم. اي اختاركم فجعل لكم - [00:02:24](#)

صفوته ولنفسه ما ليس بصفوة يعني اختاركم بالبنين. فاصفاكم ربكم بالبنين. الفعل اصفى اصلا يتعدى بنفسه نعم ان تقول اصفيتك كذا فلماذا اتى بالباب؟ قيل انه ضمن معنى الفعل اثر. تعرفون التضمين في اللغة؟ ما هو التضمين في اللغة؟ التضمين - [00:02:38](#)

التضمين في اللغة ان تعطي ماذا؟ حق غيري هذا. اه فعلا حرف جر يستخدم مع فعل اخر لكي تعطي الفعل معنيين. من يأتي له بمثال اخر من القرآن نعم نعم. الا ان سمودا - [00:03:01](#)

تفسل هذه الاية؟ في حرف جر اتي تقصد قوله تعالى مثلا مثال قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امري. اين التضمين هنا؟ يخالفون عن امري. اين التضمين؟ في اي شيء؟ التضمين. يخالفون عن امره؟ عن. عن. اصل الفعل خالف فيتعدى - [00:03:17](#)

نفسه تقول خالفتك صح طب ماذا قال قال فعل؟ ما معنى تطمئننا؟ بالتأكيد. ماذا؟ ما هو الفعل الذي يتعدى به عن مقابل من قال فصدي؟ صد عنه. كأن الذي لان الذي يخالف امر النبي عليه الصلاة والسلام يخالفها ماذا - [00:03:37](#)

يخالفوا ماذا؟ وتكون المخالفة سببا في الصد فهمت المعنى؟ هذا التضمن هو كثير في القرآن فان التضمن هنا. كيف تعرف التضمن؟ تأتي بالفعل تبحث عن الفعل الذي يأتي مع خاف الجر ومعناه يكون قريبا من الفعل المذكور. فاصفاكم هنا ضمن الفعل ماذا - 00:03:54

انا قلت الان افاق تليفون اثر؟ ما معنى اثر؟ اختار القصة. اختص فضل اختص. لم نقل من معاني اصف اختار او اختص بالبنين يعني اثركم بالبنين. طيب واتخذ من الملائكة انائي غرض وتأكيد؟ نعم؟ غرض وتأكيد؟ اي - 00:04:13  
نعم. لأ الباء غرضه ان يشير الى فعل اخر مطمئن. ما هو التضمن؟ التضمن هو ان تعطي الفعل حرف جر لا يستخدم معه ولكن يستخدم مع ماذا؟ مع فعل اخر. لكي يأخذ الفعل - 00:04:33

معنى معنى الفعل النفسي هو الاختيار ومعنى الاخر الايثار. يعني هل الله عز وجل يواثركم انتم بالبنين ويجعل البنات لنفسه؟ تعالى الله عن هذا علوا كبيرة ربكم بالبنينة واتخذ من الملائكة اناثا - 00:04:49  
لانهم كانوا يقولون الملائكة بنات الله. قال تعالى انكم لتقولون قولوا عظيما يخاطب مشركي مكة قال تعالى ولقد صرفنا في هذا القرآن يعني ما ذكر من العبر والحكم والامثال والاحكام والحجج والاعلام - 00:05:09

العبر جم عبرة لماذا سميت العبرة عبرة يعني الله قال قد كان في قصصهم عبرة. لماذا سميت العبرة عبرة اتباعه القيادة. نعم. من اين من اين شيع اشتق يعني؟ اصل الاشتقاق ماذا؟ عبر. من عبرة من العبور. لان القصة عندما تأخذ - 00:05:28  
منها كانك امرت بيد الفائدة من زمن القصة الى لا زمالك لانك عبرت بالفائدة ماذا؟ من زمن القصة الى زمانك. فالقرآن فيه ماذا؟ فيه عبر فيه حكم فيه امثال. فيه احكام الحلال والحرام. فيه الحجج - 00:05:45

بحجة الحجة على المشركين وفي ابطال شركهم. في الاعلام الاخبار الاعلام بماذا يعني؟ الاخبار بالامم السابقة. الاخبار بما كان في الامم السابقة. نعم. والتشديد للتكفير والتكرير اي تجديد يقصد صرفنا ما معنى صرفنا؟ التصريف - 00:06:01  
هو تنويع الطرق تنويع الطرق. يعني مثلا الله عز وجل يصرف الرياح. معنى يصرف الرياح. تأكل الرياح من هناك رياح جنوبية رياح شمالية رياح حارة رياح باردة. فريح تتصرف. التصريف هو مدى التنويع. التنويع. كما يقول لك مثلا صرف لي هذا الفعل. ان تأتي بالمضارع والامر - 00:06:20

هذا التنويع. تصوير تنويع. طيب ما معنى صرفنا في هذا القرآن؟ هذا فيه دلالة ان ما ذكر في في القرآن من قصص ليس الغرض منه التكرار فقط لان كل قصة كل قصة مثلا لو اتدربنا مثلا التكرار مثلا في قصص الانبياء. كل قصة ذكرت في القرآن في سياقها وهذا من الذي يبينه - 00:06:44

من المفسرين في سياق يذكر ماذا؟ جزء من القصة. وان الجزء يكون مناسبا للعبرة التي تريد السورة اثباتها يعني مثلا قصة موسى عليه السلام هي اكثر قصة قرأت في القرآن. مثل اكثر اطول السياقات في سورة الاعراف مثلا - 00:07:04  
العبرة التي اراد الله ان يثبتها في سورة الاعراف هي مناسبة لغرض من السورة والعبرة التي يذكرها الله عز وجل مثلا في سورة القصص مناسبة للسورة وهكذا الواد يعرف في في كلام المفسرين. فاذا التصريف هنا معناهم هذا التنويع. صرفنا في هذا القرآن والغرض من التصريف ماذا؟ ليذكروا - 00:07:20

ليذكروا ويتعظوا وما يزيدهم تصريفنا وتذكيرنا الا نفورا اي ذهابا وتباعدة عن الحق اذا ولقد صرفنا في هذا القرآن ليتذكروا وما يزيدهم الا نفورا. من الذين لا يزيدهم الا نفورا؟ الكفار الذين ينتفعون لان الله وصفهم في مواضع اخرى لماذا؟ قال - 00:07:41  
تعالوا نزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا. واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض انها لا يراكم من احد ثم انصرفوا واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكما ازالتهم هذه ايماننا. فاما الذين امنوا فزالتهم ايماننا الى ايمانهم وما الذين كفروا فزالتهم. رجسا. رجسا الى رجس - 00:08:04

واما الذين هم يستبشروا واما الذين كفروا فزالتهم رجسا. فاذا التذكير هنا المقصود به ماذا الانتفاع فما يزيدهم الا نفورا اي ذهابا وتباعدة عن الحق الان ذكر الله عز وجل نوعا اخر - 00:08:23

من انواعي او دليل على عقلي الاخر لابطال الشرك الذي كان يحتج به المشركون. قال تعالى قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا ابتغوا الى بالعرش سبيلا. قل يا محمد لهؤلاء المشركين. لان سورة الاسراء سورة مكية - [00:08:41](#)

تناولت موضوعات منها اثبات النبوة منها اثبات التوحيد والرد على شبهة المشركين. بعدما ذكر الله عز وجل في الاية السابقة السابقة بدءا بدءا من قوله تعالى لا تجعل مع الله الها اخر فتقعد ملوما مدحورا. ذكر بعدها ماذا؟ مناقشة للمشركين في شركهم. فذكر دليلا عقليا - [00:08:58](#)

الشرك وماذا قوله تعالى؟ قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا. قال قل يا محمد يا المشركين لو كان معه الهة كما يقولون اذا لابتغوا الا طلبوا يعني الهة الى ذي العرش سبيلا بالمغالبة والقهر - [00:09:20](#)

يزيلوه عن ملكه. او ليزيلوا ملكه ما معناه يعني هناك احتمال الان. هذه الاية لها تفسيران عند السلف. ما هو التفسيران التفسير الذي ذكره العلم ما هو التفسير الذي ذكره - [00:09:40](#)

يعني لو كان الله معه اية اخرى لغلبت هذه الالهة الاله الحق لكي تأخذ ما في يده. لان عادة الملوك ماذا الا يقر احد احد على ما في يده الا لو كان ضعيفا - [00:09:53](#)

مممكن شخص يقول هذا الاحتمال ليس لازم. لان ممكن تكون هادلة لا تقبل الشركة تقبل الشركة. لو كانت تقبل الشركة اذا هي ليست اية لان الاله الحق ماذا؟ الملك الحق لا يقبل الشركة. الا ترى انه مثلا وهذا موجود كثيرا في التاريخ. نعم. يعني عندما يكون هناك ملك لا يقبل ان ينفرد احد - [00:10:07](#)

يا علي. هذا موجود كثيرا في التاريخ جدا. عندما مثلا آ انتصر الامويون على العباسيين. وفر واحد فقط من الامويين الى الاندلس. ليدعو له دولة لك حاولوا بشتى السبل ماذا؟ اسقاط هذه الدولة لان لا يقبل المالك القوي لا يقبل ماذا؟ ان يكون هناك شريك في الملك معه - [00:10:26](#)

سيأخذ شيئا من ملكه. طيب فاذا لو كان معهم الهة هذه الالهة لو كانت الهة حقا تستطيع ان تتغلب لابتغت سبيلا الى الله لكي تغلبه وتأخذ ما في يده من الملك - [00:10:44](#)

نعم قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا. يعني الالهة الى ذي العرش سبيلا بالمبالغة بالمغالبة هي ليس بالمبالغة عندكم بالمبالغة واحد يفوت به المغالبة. هو انقلب يعني الكلام هي المفروض بالمغالبة ليس بالمبالغة - [00:10:56](#)

ابتغوا سبيلا بالمغالبة والقهر. نعم. يعني هم يريدون ماذا؟ ان يغالبوه وان يقهروه ليزيلوا ملكه. كفعل ملوك الدنيا بعضهم ببعض قال قتادة لعرفوا الله وفضله وابتغوا ما يقربهم اليه. قال والاول اصح - [00:11:16](#)

ثم نزه نفسه. لماذا قاله الاول اصح ما هو الاول المغالبة في الحقيقة التفسيران قوية والنزاع فيهما بين السلف كل واحد له دليل. طب لماذا هو قال الاول الاصح لماذا قال الاول يا صاحبي - [00:11:33](#)

السؤال الاول اصح نعم استدلالا بقوله تعالى نعم في سورة المؤمنون اذا لا ذهب كل اله بما خلق ولعل بعضهم على بعض. فقال هذا له نظيره في القرآن. الذي يفسر التفسير الاول ان الالهة الاخرى ماذا - [00:11:50](#)

تطالب تغالي يقول ماذا؟ اداء هذه الاية الاخرى التي ذكرتها الان دليل على هذا. لعل بعضهم على بعض لانه الان لو كان هذا دليل عقلي اخر. سيأتي معنا في سورة المؤمنون. لو كان هناك الهان هناك احتمالان - [00:12:06](#)

ملام باطلة. المهم انا احتمالا ان اذا لذهب كل اله بما خلق. وهذا احتمال باطل. لماذا؟ لان الاله مثلا يذهب بالشمس ينفصل طالما يعني قال لو كان لو كان هناك ملكان في الارض - [00:12:21](#)

اما ان يكون هذان الملكان قويان فلا يستطيع احدهما ان يغلب الاخر سينفصل بما خلق. فنقول هذا الاحتمال باطل. لماذا باطل؟ لاننا وجدنا الكون كله ماذا متناسقا؟ وجدنا الكون كله ماذا؟ متناسقا يعني متناسب. يعني مثلا - [00:12:33](#)

وكان هناك اله له الشمس واله له النهار ممكن يقول اله الشمس انا اريد ان اخرج الشمس في الليل القمر يقول يريد ان يخرج القمر في النهار مثلا. او يريد اله الليل ان يجعل الليل وقت النهار او العكس في حاجة اسمها ده اضطراب في الكون - [00:12:48](#)

يحجز التراب واختلاف في الكون. اذا لا ذهب كل اله بما خلق. اذا نادى اكتمال باطل. ما هو الاحتمال الثاني؟ ولعل بعضهم على بعض على بعضهم على بعض. يعني يغلب بعضهم بعضا. فالغالب سيكون الها والمغلوب ماذا - [00:13:04](#)  
لن يكون الها اصلا. وهذا هو الذي فسروا به ماذا هذه الاية. هذا الذي فسروا به هذه الاية اذا لا ابتغوا الا ذي العرش سبيلا. طيب القول الاخر وهو انهم ابتغوا - [00:13:18](#)

الى درعاش سبيلا معناه ماذا؟ ما هو التفسير الاخر؟ تقربا. تقربا. لو كان معه الهة لن يدعوا انهم الهة. معنى القول الثاني لو كان معه الهة بل سيتقربون الى الله بالعمل الصالح - [00:13:28](#)  
سيتقربون الى الله بماذا؟ بالعمل الصالح. هذا القول الثاني. طب القول الثاني ما الذي يرجحه في القرآن؟ يرجحه ايات. مثل قوله تعالى اولئك الذين يدعون وستأتي الاية معنا يبتغون الى ربهم الوسيلة - [00:13:42](#)  
نعم اولئك الذين تدعونهم هم يعبدون الله. مثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. فقال ابتغوا اليه الوسيلة هي اذا اتجهوا الى ذي العرش سبيلا - [00:13:55](#)  
ابتغوا اليه الوسيلة جعله هي ماذا هي اذا لا ابتغوا الى ذي العرش سبيلا امتى التفسيرين؟ فاذا التفسيران متكافئان. التفسيران متكافئان التفسيران ماذا متكافى؟ هو رجح الاول لاية ثلث المؤمنون التي ذكرتها. وهي قوله تعالى ولعل بعضهم على بعض. طيب - [00:14:08](#)

ثم نزه نفسه فقال سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا سبحانه كل التسبيح معناه ماذا؟ التنزيه ومشتق من اي شيء؟ سبحا. سبح بمعنى ابعد. لذلك السابح يبتعد عن الشاطئ. فالتسبيح معناه ابعاد وتنزيل - [00:14:30](#)  
سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا. واكد الله عز وجل هذا بالمصدر. فقال علوا واكده بالصفة علوا كبيرا. يعني الله عز وجل يتعالى علوا كبيرا عما ينسبون له. من الشركاء والالهة معه سبحانه وتعالى. تسبح له - [00:14:50](#)  
السموات السبع والارض ومن فيهن الجهاز الكبير اللي ما مناسبة كبيرة لان الكثير هو العظيم بمعاني كبير ماذا؟ العظيم علوا عظيما. العلو هنا ما معنى؟ ما معنى العلو هنا؟ علو المنزل علو القدر. انتم تعلمون ان العلو ثلاثة انواع - [00:15:07](#)  
هناك علو القهر علو الغلبة وهو القاهر فوق عبادنا علو القدر علو المنزل. هناك علو ماله؟ الذات. فالعلو هنا المقصود به ماذا؟ علو ماذا علو القدر علو المنزل. طبعا هو يدخل فيه العلو علو الذات وعلو القهر. لكن المقصود به بالاصالة ماذا؟ المقصود به علو المنزل. لان الاله لا يمكن - [00:15:26](#)

ان يكون معه هذا الات ليلة الحق الاله الحق لا يمكن ان يكون معه الات اخرى تشاركه في ملكه سبحانه وتعالى يسبح له. لماذا قال تسبح له الاخت تسبحوه ولماذا قالت الملائكة ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك؟ لماذا قالت تسبح لو لم تسبحوه - [00:15:46](#)  
ويسبح لله ما في السموات وما في الارض. يعني كثيرا في القرآن الفعل سبح يتعدى بالله. معناه يتعدى بنفسه يقول سبحت الله. مضامن معنى ذلك؟ اه وما هو التضمين؟ هم. المسجد. قل. ينزه. قل نزه له نزه لا يتعدى به. تقول نزهته - [00:16:06](#)  
نعم قال ابن عاشور ضمن معنى ماذا؟ تشهد تشهد له. لان التسبيح هنا يعني شهد شهد له بكذا. شهدت له بكذا التسبيح هنا يتضمن معنى الشهادة الا بالتوحيد. لماذا لان عندما هذه الكائنات خلقها الله عز وجل خلقها - [00:16:25](#)  
وهذه الكائنات وجدناها مدى منتظمة. يعني مثلا الذي يتأمل في الكون يجد ان الكون ماذا؟ منتظما تمام الانتظار. يعني السماء مع مع الرياح مع السحاب كله منتظم تمام الانتظام. فهذا الانتظام يشهد لله انه ماذا؟ واحد. ها؟ كما قال الشاعر فعجبا كيف يعصى الاله ام كيف - [00:16:44](#)

يجحده الجاحد وفي كل شيء له اية ماذا؟ تدل على انه واحد. فالكون كله يسبح لا تسبيح باللسان المقال. ولسان الحال لان التسبيح ليس فقط بلسان حال كما يقول بعض المفسرين وسيأتي هذا الان فالتسبيح بلسان ماذا؟ بلسان المقال تسبيح لا نعقله وتسبيح بلسان الحال - [00:17:04](#)  
معنا بلسان الحال يعني. حال المخلوقات يدل ان هناك ماذا؟ ان هناك اله واحد. صانع واحد. هتصنع واحد منفرد بالملك سبحانه

وتعالى. تسبح له السماوات والسبع ارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده - 00:17:24

طيب ما الفرق بين اخر اتي واولها موكلهم يدل على العموم. يعني قوله تعالى تسبح له السماوات السبع كل السماوات السبع والارض يؤم كل الارض. وقوله ومن؟ من من الفاظ العموم فيهن. فكل هذا عموم. طيب ما الفائدة ان يقول بعد ذلك؟ وان من شيء الا يسبح بحمده - 00:17:40

تنصيص على العموم. الاول ماذا؟ عموم محتمل. عندما تقول هذا ممكن يظن ان الذي يسبح له في السماوات والارض ماذا؟ المخلوقات العاقلة. الانسان ومن الجن والملائكة مثلا. نعم لكن لما يقول وان من شيء ان هذه ما معناها؟ ما ما نافية. ومن ما فائدتها - 00:18:01

زائدة في تأكيد تأكيد العموم. نعم. شيء نكرة في سياق النفي الا يسبح بحمده. هذا اسلوب قصر. فالان اتى بماذا؟ بما والا ومن التي تدل على العموم التي النهي يصف العموم والشيء التي هي نقل في سياق النفي؟ قال يسبح بحمده. طب ما معنى يسبح بحمده - 00:18:21

عندما تقول سبحان الله وبحمده ما معناه؟ فيها نفي لكل نقص واثبات لكل الكمال. ولذلك التخلية قبل التحلية. لذلك انت تقول سبحان الله وبحمده. معنى سبحان الله تنزيل. ما معنى الحمل؟ تعلمون الحمد ومعناه ماذا؟ الثناء بالجميل الاختياري. الثناء على الله بماذا؟ بالجميل الاختياري. يعني الثناء على الله باسقاط الكمال - 00:18:41

فانت تنفي اولا النقص ثم تثبت بعد ذلك ماذا دكتور كمال تضبط الكمال لله عز وجل. وان من شيء الا يسبح بحمده؟ لا للمصاحبة. احسنت. يعني يسبحون مصاحبينا لحمد الله. كأن التسبيح طب ما في قلة الباء. ما في قلة الباء اذا طالما انك ذكرت الباء. هذا فيه كأن هذا تستطيع ان تقول سبحان الله وبحمده فيها رد على - 00:19:01

معطلة لان المعطلة تنزيهه نفي بدون ماذا؟ اثبات. اما اهل السنة تنزيهه نفي مستلزم للاثبات فلما كان مستلزما كانت كان الحمد مع التسبيح مصاحبا فهمت يعني؟ يعني عندما تقول مثلا المعطلة ماذا يقولون؟ يقولون الله عز وجل ليس لا يظلم. نعم. ولا لا داخل العالم ولا خارجه - 00:19:24

وليس ليس بجسم ولا بمركب ولا بذى بعض ولا ببذى اجزاء كل هذا نفي محض ليس فيه ماذا؟ ليس فيه بذل الكمال. اما طريقة القرآن والسنة هي هي الاثبات. واذا ذكر النفي في ذكر النفي المستلزم للاثبات للكمال. فسبحان الله وبحمده يعني سبحان انت تقول سبحان الله وانا لو - 00:19:50

انزه الله فقط بل انا انزهه عن النقص. وفي نفس الوقت انا متلبس بحمده ولا باقي الباقي للتلبس او المصاحبة. انا متلبس بالحمد والحمد قلنا معناه ماذا؟ الثناء. الثناء بالكمال. الثناء بصفة الكمال. فالنفي المحض ليس كمالا. يعني ليس من الكمال ان تأتي الى - 00:20:10

من الملوك مثلا فتقول لو انت لست ظالما ولست غيبا ولست جاهلا ولست صعلوكا هذا ليس مدحا. بل مدحا ان تثبت له صفات الكمال. واذا ذكرت النفي فلا بد ان يكون نفيك متضمنا لاثبات الضد. لاثبات كمال الضد. نعم. قال وان من شيء الا يسبح بحمده روي عن ابن عباس انه قال وان من شيء - 00:20:25

حي الا يسبح بحمده نعم لكن الازهر غير هذا كما سترى. وقال قتادة يعني الحيوانات والناميات. يعني بعض السلف قالوا ماذا الذي يسبح ماذا الذي فيه حياة طب ما الفرق بين الحيوانات والناميات يعني؟ لماذا قال الحيوانات والناميات؟ نعم؟ اه والزروع بعدها ما هو الحيوان فيه روح. فليس كل ما - 00:20:45

نباتية نقول لك ليس فيه روح وقال عكرمة الشجرة تسبح. والاسطوانة لا تسبح. هذا القول الاول. القول الثاني الاسطوانة العمودي يعني. عمود. عمود هذا جماد يمثل للجمال. القول الثاني قال مجاهد هذا هو الظاهر كل الاشياء تسبح لله. حيا كان او ميتا او جمادا - 00:21:09

وتسبيحها سبحان الله وبحمده وعن عبدالله بن مسعود وهذا حديث في مسلم كنا نعد الايات بركة كنا نعد لايات ماذا؟ بركة وانتم

تعدونها تحريفا. انتم تعتبرونها ماذا؟ تحريفا. ماذا يقصد بالايات تخويفا؟ ماذا يقصد بالايات - 00:21:32

المكررات المعجزات الايات المعجزات. الخوارق من العادات. وانتم تعدون تخويفا. لماذا قال كنتم تعدون تخويفا؟ يقصد قوله تعالى. وما نرسل بالايات الا تخويفا نعم. الايات المعجزة قد تكون ماذا؟ قد تكون تخويف. ما معنى التخويف يعني؟ تخويف لمن كذبها ولم يؤمن بها - 00:21:50

لكن انت كنت تخون في حق الكفار وتكون بركة في حق من المؤمنين لا تزيدهم ايمانا. تزيدهم ايمانا. نعم. كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء. الماء قل. فقال اطلبوا فضلا من - 00:22:12

معنى فضل باقي. يعني قال يا الصحابة ماذا؟ ابحثوا هل مع احد ماء باقي؟ ما يبقى يعني فجاءوا بينام فيه ماء قليل. فادخل يده في الاناء. ادخل ماذا يده في الاناء عليه الصلاة والسلام ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله. معنى حي - 00:22:27 لانهم ارادوا ان يتوضأوا فكل متوضأ من هدى الاناء وكان جيشا وقال حي يعني اقبل. تعالوا الى الوضوء المبارك والبركة من الله. لماذا اخذ النبي طلب فضلا ماء؟ اذا كانت المعجزة في تكثير - 00:22:47

بين يديه عليه الصلاة والسلام ثابتة. في كل الاحاديث التي جاء فيها تكفير الماء وهي احاديث كثيرة كلها كان فيها ماذا اصل الماء سبب. فهذا فيه دليل على ماذا؟ ان الله عز وجل يريد ان يقول ان كل شيء بسببه حتى المعجزات - 00:23:03

حتى خوارق العادات لها اسباب. يعني عندما قال لمريم وهزي اليك بجذع النخلة. ما هو كان ممكن الرطب يسقط عليها بدون هز. ولكن هذا سبب ان كان سببا وضعيفا. لو اجتمع - 00:23:18

مئات الرجال على نخلة لا يستطيعون ان يهزوها. فكيف تغزوها امرأة في نفاسها امرأة ضعيفة يعني؟ لكنه اراد ان يبين ماذا؟ الله عز وجل اراد ان يبين قانون السببية الذي لا يخرج عنه شيء. حتى المعجزات - 00:23:28

دي اصلا مرتبطة بقانون السببين. يعني حتى المعجزات هي مرتبطة بقانون السببين. نعم ضرب العصر كان يقضي ان يخرج الماء بدون ضرب عصا هذا سبب وهكذا فقال ماذا؟ ولماذا قال البركة من الله؟ عليه الصلاة والسلام ذو بقاء؟ وماذا؟ لماذا قال من الله؟ حتى لا يظن ان - 00:23:42

ان المعجزة مطلقة بشخصه عليه الصلاة والسلام. لقي المعجزة خارق للعادات يجريها الله عز وجل على يد نبيه والكرامة تكون على يد ولي. فالبركة سببها من الله ليس بسبب ماذا؟ شخص النبي انما هي من الله عز وجل. قال ولقد كنا نسمع قلنا لقد رأيت الماء ينبع من - 00:24:04

بين اصابع النبي صلى الله عليه وسلم. ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل. فالطعام جماد الايه؟ يسبح. فمعنى ذلك ان التسبيح ماذا؟ معنى ذلك ان التسبيح المقصود به مدى التسبيح حقيقي. قال واعلم ان لله تعالى علما في الجمادات لا يقف عليه غيره. يعني - 00:24:23

لا يعلمه غيره. فينبغي ان يوكل علمه اليه. وادي عبارة جميلة كأنه يرد على المذهب الاول الذي يقول ماذا؟ ان الذي يسبح هو الحيوانات والناميات والجمالات لا تسبح. فيقول الله له علم في الجمالات. الله له علم في الجمالات. لا يقف عليه غيري لا يعرفه غيره. والان الانسان جعل بعض الزمان لا تتكلم - 00:24:43

الهواتف والمسجلات ما دي جمدت وتتكلم واذا كان ولذلك الله عز وجل يقول اه وقالوا لجلودهم لما شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء والله قادر ان يجعل الجبلات تسبح كما ان الجلود تنطق على اصحابها يوم القيامة - 00:25:03

ويدل على هذا ماذا؟ ان الله قال ولكن لا تفقهون تسبيحهم في قبوله تسبيحه اي لا تعلمون التسبيحة ما عدا من يسبح بلغاتكم والسنتكم انه كان حليما غفورا. يعني لو كان هذا التسبيح يعني لا اله الا - 00:25:24

ثلاثة اقوال. بعضهم يقول التسبيح هذا كله تسبيح بلسان الحال. وهذا اضعف الاقوال لان الله قال ولكن لا تفقهون تسبيحهم. لو كان التسبيح بلسان حال فالمعروف ان المخلوقات بحالها تدل على ماذا؟ تدل على الله وانا يفقهه كل احد - 00:25:38

القول الثاني ان التسبيح للحيوانات والناميات فقط. القول الثالث ان التسبيح لكل شيء وهذا الذي ينبغي حمل الاية على عمومها. نعم؟

لان الاية العامة بلسان الحال يعني مش حلوة يدل انها تقول سبحان الله لكن هي لا تقول - [00:25:54](#)

اذا انت عندما ترى هذه المخلوقات انت تقول سبحان الله فانت عندما رأيت المخلوقات حملتك على ان تسبح الله. هي بنفسها تدل على ماذا؟ على تسبيح الله. لكن لا تسبح تسبيحا يسمع. نعم وهذا فيه نظر - [00:26:12](#)

لان الاية عامة وحليف ابن مسعود الذي رأيت انه كان يقول كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل. وهذا جماد الطعام جماد قال تعالى واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا - [00:26:26](#)

كما حجب الله عز وجل التسبيح عنكم فلا تفقهون تسبيحهم لا تفقهون تسبيح هذه الجمادات كذلك حتى القرآن الذي اسمعه الله عز وجل لبعض المؤمنين. يعني مثلا بعض الناس يقول طب لماذا يسمع قال تعالى ومنه - [00:26:43](#)

من ينظر اليك افانت تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون ومنهم من يستمعون اليك. افانت تهدي السنة فهم يسمعون النبي عليه الصلاة والسلام. كأن الله يقول لهم من اعظم ادلة صدق النبي هو ماذا - [00:27:00](#)

هو ما دا شخص يعني مجرد النظر اليه هو من اعظم الادلة على صدقه والايما به. فالله يتعجب يقول كيف هؤلاء رأوك يا محمد وسمعوا كلام ولم يؤمنوا والله يقول ان الهداية بيده والاضلال بيده ولذلك قال في هذه الاية نفس المعنى. واذا قرأت القرآن -

[00:27:17](#)

جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا. ما معنى حجابا مستورا؟ يعني لا يرونك لا يسمعونك؟ لا ليس المعنى هكذا. حجابا مستورا لا ينتفعون بالقرآن بل يزيدون تكذيبا لك. كما اننا جعلنا حجابا مستورا بينكم وبين ماذا - [00:27:36](#)

البدایات السابقة وبين ماذا سماع تسبيح الكائنات والله عز وجل قادر ان يجعل الحجاب لمن شاء من عباده. ويكشف الحجاب عن من شاء من عباده. كشف الحجاب للصحابة عندما سمعوا تسبيح الطعام - [00:27:52](#)

نعم ووضع الحجاب لمن عنده الالات للسمع. الكفار عندهم الالات للسمع عندهم الاذان وعندهم الاعين نعم عندهم نعيم ولكنهم لا يبصرون ولا يسمعون لا يسمعون سماع انتفاع يعني واذا قرأت القرآن اجعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا.

يحجب قلوبهم عن فهمه. والانتفاع به. وقال قتادة هو الاكنة - [00:28:06](#)

والمستور بمعنى الساتر. الاكن جمع كن والكن هو ماذا؟ الغلاف دائما في القرآن تجد ان العقوبات بالطبع والاكنة والازاغة والاضلال. هذه العقوبات مرتبة على ماذا على سبب من العبد اين السبب هنا - [00:28:27](#)

اين السبب في الآية من العبد لا يؤمنون. لا يؤمنون بالآخرة يعني الله عز وجل يضل العبد بطريقين بطريقين. هكذا قال اهل العلم. قال هذا ابن القيم في اشفال عليه. الطريق الاول ماذا؟ بسبب منه - [00:28:47](#)

يبتدأ السبب منه فيكون الاضلال وهذا كثير جدا في القرآن كهذه الاية. جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا. فلما زاغوا زاغ الله قلوبهم ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة فتجد دائما ماذا؟ انه يذكر السبب ويرتب عليه ماذا؟

الاضلال - [00:29:04](#)

انصرفوا فصرف الله قلوبهم. هل يراكم من احد ثم انصرفوا؟ صرف الله قلوبهم فهكذا. اعرضوا فاعرض الله عنهم هكذا. هذا السبب الاول يكون الاضلال بسبب من العبد. بالطريقة الثانية في الاضلال ان الله علم ان هذا العبد - [00:29:25](#)

ليس اهلا للهداية ليس اهلا للهداية. كمثل ماذا الغلام الذي طبع يوم طبع كافرا الذي قتله الخضر وهذا هذا قليل. بالضبط لو علم الله فيهم خيرا لاسمعه. ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. نعم فاذا هذان سببان او طريقان - [00:29:41](#)

يا الله عز وجل يجريهما في عباده. قال يحجب قلوبهم عن فهمه والانتفاع به. قال قتادة وهو كنة والمستور بمعنى الساتر ابونا مفعول بمعنى فعل حجابا مستورا يعني ماذا؟ حجابا ساترا. حجابا ماذا؟ ساترا - [00:30:02](#)

وقيل هو مستور على حقيقته مستور عن اعين الناس فلا يرونه. ولعل هذا اظهر لان الاولى ان يكون اسم المفعول جاريا على حقيقته. ما الفرق بين المعنيين يعني؟ المعنيين حجابا مستورا اي حجابا ساترا - [00:30:20](#)

المعنى الثاني حجابا مستورا حجابا لا يراه الناس. المهم ان هذا الحجاب يمنعه من الفهم والايما وفسره بعضهم بالحجاب عن الاعين

الظاهرة انه لا يرى يعني. كما روي عن سعيد بن جبير انه لما نزلت - [00:30:34](#)

لأفسره بعضهم بالحجاب يعني الاعمين الظاهرة اي ان النبي عليه الصلاة والسلام اذا قرأ القرآن واراد الكفار ان يؤذوه يمنعون من

ايدائه. هذا معنى ثالث. اذا ما المعنى مستورة؟ ثلاثة معاني. المعنى الاول مستورا يعني - [00:30:48](#)

ساترا المعنى الثاني مستورا يعني لا يراه الناس حجاب مستور بينك وبين الكفار. الناس لا يرون الحجاب. والمعنى الثالث ان الله يستتر

الكفار عن رؤيتك اذا ارادوا ايدائك واستدل على الايمان بهذا الحديث. قال كما روي عن سعيد بن جبير انه لما نزلت - [00:31:04](#)

نعم ثبت يدا ابي لهب وتب جاءت امرأة ابي لهب ومعها حجر والنبي صلى الله عليه وسلم جالس بجوار ابي بكر فلم تره وقالت لابي

بكر اين صاحبك لقد بلغني انه هجاني - [00:31:19](#)

وامراته حمالة الحطب اجاني سباني يعني شتمني في القرآن يعني نعم قد كنت فقال والله ما ينطق الشعر ولا يقوله. لان الهجاء عند

العرب يكون بماذا؟ بالشعر. بالشعر يعني. الهجاء يكون بالشعر. ولا يقول فرجعت رجعت - [00:31:35](#)

وهي تقول قد كنت جئت بهذا الحجر لارضخ رأسه يعني لاكثر رأسه وقال ابو بكر ما رأيتك يا رسول الله؟ فقال لا. لم يزل ملك ملك

بيني وبينها يسترني. يسترني عنها يعني - [00:31:53](#)

وهذا لونه ضائر في السيروم قال وجعلنا على قلوبهم اكنة اي اغطية ان يفقهوه. كراهية ان يفقهوا. يعني لان لا يفقهوك. لئلا حتى لا

يفقهوك وقيل لالفقه وفي اذانهم وقرا اي ثقلا لان لا يسمعو - [00:32:07](#)

واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا. يعني اذا قلت لا اله الا الله في القرآن وانت تتلوه ولو على ادبارهم نفورا

جمع نافع اي نافرين كفورا يعني ماذا؟ نافلين اي هاربين نفر اي ماذا؟ فر وهرب. هذا كقوله تعالى واذا ذكر الله وحده اشمزت قلوب

الذين لا يؤمنون بالآخرة. ما عملهاش معزة - [00:32:27](#)

ضاقت اشمزنا قلوب يعني ماذا ضاقت قلوبهم قال فاشمزت بعض الناس عندما تكلمه مثلا عن الموت يقول كلما جلسنا تكلمنا عن الموت

يحب ان يسمع كلامي عن الموت لضعف يقينه بالآخرة. نعم واذا ذكر الله وحده اشمزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة - [00:32:50](#)

قال ولوا على ادبارهم نفورا نحن اعلم بما يستمعون به قيل به صلة اي يطلبون سماعه صلح لماذا الباء صلة يعني زائدة يعني نحن

اعلم بما يطلبون سماعه اذ يستمعون اليك وانت تقرأ القرآن - [00:33:11](#)

واذ هم نجوى يتناجون في امرك. الواو هنا واو حاليا ما معنى نجوى؟ لماذا قال نجوى؟ لم يقل متى ناجين؟ لماذا قال اذ هم نجوى

ولم يقل متناجين؟ بين فريقين يعني لا لان الانسان نجوى مصدر - [00:33:34](#)

اذا اردت ان تبالح في الوصف تستخدم المصدر. ما الفرق بين قولك رجل عدل ورجل؟ عادل. المبالغة في الوصف. عدل يعني كأن هذا

الرجل نفسه اصبح هو عين العدل. ادي سمى ماذا مبالغة في الوصف؟ فقوله نجوى يعني متناجين من باب ماذا من باب المبالغة في

الوصف؟ فهمت هذا؟ معنى نجوى يعني؟ يعني هم يستمعون اليك - [00:33:49](#)

من ان يسمعوا كلامك لعلهم يهتدون. انت الان لو ان شخصا مثلا يقول ان الحق معه. وهذا الحق يهكم مهم بالنسبة لك. لابد ان تسمع

له حتى تعلم. هل حق ما هو ام لا؟ كونك لا تسمع وتتناجى لتفكر كيف ترد هذا الحق قبل ان تسمعه - [00:34:09](#)

هذا دليل انك معرض اصلا وهم يستمعون اليك يقولون يا محمد انت تقول ان القرآن كلام الله تعالى اقرأ علينا. فلما يقرأ عليهم

يتناجون فيما بينهم كيف سيجيبون عن هذا القرآن؟ هل سيقول - [00:34:27](#)

او يخنه مجنون او ماذا سيقولون؟ نعم هذا معنى او يقول له ساحر كما ختم الله الآية. نحن اعلم بما يستمعون به. ايه دي يستمعون

اليك. يعني نحن اعلم بحالتهم عند الاستماع - [00:34:40](#)

فحالتهم عند الاستماع ليس استماع مقبل. انما هو استماع ماذا؟ معرض مكذب. استماع معرض مكذب. فلم ينتفعوا بهذا السماع لان

الله عز وجل اذا ذكر شروطا للانتفاع بالسماع. ذكر شرطين الانتفاع بالسماع. ان في ذلك لذكرى ها - [00:34:54](#)

لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد او هنا بمعنى وا. كما قال المفسرون. ان في ذلك القرآن لذكرى. معنى ذكرى انتفاع لمن كان

له قلب. قلب ليس عليه قلب حي. ليس قلب ميت. او القى السمع. معنى القى السمع. سمع يستمعون. لكن لابد ان يكون ماذا -

شهيد ما معنى شهيد؟ حاضر القلب ممكن شخصه مثلا جالس يسمعك وانت تتكلم تلقي موعظة المثل فتتكلم. هو يسمعك لكن قلبه يفكر في اشيء اخرى. فلا ينتفع بالسمع. فلا بد ان يكون له قلب حي يتأثر بالموعظة. ولابد ان يكون ماذا يسمع - [00:35:31](#)

شهادة ليس سمعا ليس سمعا لا ينتفع ببشهادة بسمعه لا يفكر في غير ما يسمع. فهؤلاء لم يفكروا الا في كيف يردون الوحي واذ هم نجوى يتناجون في امرك وقيل ذوو نجوى اصحاب نجوى. فبعضهم يقول هذا مجنون. يعني - [00:35:49](#)

ذو نجوى يتناجون المعنيين قريبان. اذا هم ينجون تنلون في ماذا؟ فكيف يردون القرآن؟ يتناجون والنجوى هي الكلام بصوت منخفض. الكلام بصوت منخفض كيف يردون القرآن؟ بعضهم يقول ساحر. بعضهم يقول كاهن. بعضهم يقول شاعر - [00:36:08](#)

نحن اعلم بما يستمعون به اذ يستمعون اليك واذ هم نجوى اذ يقول الظالمون يعني الوليد بن المغيرة واصحابه هذا عموما يعني الكفار يقولون هذا القول ان تتبعون. يعني ما تتبعون الا رجلا مسحورا اي مضبويا. الطب هو السحر اصلا. يعني تفسير تفسير السحر بالطب - [00:36:25](#)

تفسير الازهر بالاخفى تفسير لان العرب كانت تسمى المسحور ماذا مغضوب لماذا من باب التفاؤل. العرب تسمى اللديغ سليم. تعرفون اللديغ اللدغة ثعبان؟ مريض صحيح. يسموه نسانيد. ويسمونه المضبوب مسحور. المسحور مضبوب. هكذا - [00:36:45](#)

التفاؤل يعني. قال ابو عبيدة اي رجل له سحر له سحر ليس سحر. سحر. والسحر الرئة اي انه بشر مثلكم معلل بالطعام والشراب يأكل ويشرب. هذا معنى اخر يقول كقول قوم نوح لنوح - [00:37:03](#)

ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يصدكم عن ما كانوا يعبدوا اباكم. بشر مثلكم نعم الا رجلا مسحورا التفسير الاول اظهر لماذا اظهر لماذا اظهر لانهم لو قصدوا انه بشر - [00:37:20](#)

لاستخدام نبض البشر ويكفي الرجل. يعني يكفي رجل في اثبات ما لدى بشريته لا حاجة ان يقال ان له سحر ان له رياء. تليفون الرئة؟ التي يتنفس بها الانسان. فهو يقول يعني ابو عبيد يقول انهم يقولون هو رجل بشر - [00:37:35](#)

والبشر لا يكون آآ لا يكون آآ رسولا وهذه الشبهة ذكرها الله كثيرا في القرآن وابطلها نعم في هذه السورة كذلك بعد ذلك؟ نعم انت التابعن الى رجل مسحورا يعني بشر مثلكم معلل بالطعام والشراب يأكل ويشرب. ما معنى معلل بالطعام - [00:37:49](#)

اللي لا يستطيع ان يعيش بدون طعام وشراب يعني الشراب والطعام ماذا؟ علة وجوده. بدون ما يموت انظر كيف ضربوا لك الامثال. انظر يا محمد كيف ضربوا لك الامثال الى اشباه الصفات يعني - [00:38:07](#)

ضربوا لك الاشباه. قال شاعر وساحر وكارهن ومجنون فضلو اي فحاروا وحادوا. الضلالة والحيرة عدم الاهتداء وحاده ايمانه ما له عن الحق حاذ يحيد ماله فلا يستطيعون سبيلا اي وصولا الى طريق الحق - [00:38:22](#)

لماذا؟ لماذا لا يستطيعون سبيلا؟ هذا بسبب منهم انهم ضربوا لك الامثال ضربوا لك امثالهم يعلمون كذبهم في هذا ثم ذكر الله عز وجل شبهة لهم في انكار البعث. فقال تعالى قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم فسيقولون ما يعيدنا - [00:38:40](#)

هم لماذا استبعدوا الاعادة هل لضعف العظام ام لعدم الحياة فيها لماذا استبعدوا الاعادة هل لان العظام ضعيفة؟ اصبحت ضعيفة رفات لعدم الحياة فيها؟ لا لعدم الحياة وهم يعلمون انهم خلقوا من شيء ضعيف. والنطفة - [00:39:01](#)

النطفة. لكن لما تقول ان النطفة ماذا؟ فيها حياة. ويقولون العظام ليس فيها حياة. احيانا هم عندما انكروا وعللوا. سأل هذا كان غبار يعني خط فني في اه بالضمين ان عدم الحياة انها ليست حية نادى العظام رفات ليس حية - [00:39:26](#)

وقالوا واذا كنا عظاما غرفة انا لمبعثون خلقا جديدا طيب قل كونوا حجارة او حديدا. نعم. وقالوا اذا كنا عظاما بعد الموت ورفاتا قال مجاهد ترابا وقيل حطاما. والرفات كل ما تكسر وبلي من كل شيء. كالفتات والحطام. يعني انت لو كسرت الزجاج - [00:39:42](#)

الذي يبقى يسمى ماذا رفات او فتات او الحطام والحطام هو ما تبقى بعد التكسير فان لمبعوثون خلقا جديدا وهذا يدل انهم ما انكروا ان كان خلق ناس اخرين لان من ظن ان البعث - [00:40:02](#)

هو بعث لاجساد اخرى كفر كان كافرا بالبعث لا البعث ماذا؟ هو لصفات الاجساد المختصة بها في الدنيا. نفس الصفات التي كانت في الدنيا تبعث الله يبعثها ليس خلقا لاجساد الآخرين لان الله لو خلق اجساد اخرى ما استحق لو خلقه اناسا اخرين غير الناس الذين كانوا في الدنيا تماما ما استحق هؤلاء الناس العذاب - [00:40:22](#)

ومستحق النعيم فيكون الله عز وجل ظالما تعالى الله عن هذا. فهم يعلمون ان الله يخلق كل يوم لكنهم ما انكروا الخلق انما انكروا ماذا ان نفس اجسادهم تبعث لذا قال ماذا خلق؟ انا لمبعوثون. نحن لم يقولوا قوم اخرون - [00:40:43](#)  
فان يعني هل ان انا يعني هل نحن مبعوثون خلقا جديدا؟ فالله اجابهم بقول ماذا؟ قل كونوا حجارة او حديدا. مرة اخرى الجواب عن شبهاتي ما شبهتهم؟ ان هذه العظام ليس فيها حياة - [00:40:59](#)

فلماذا ذكر الحديث؟ لماذا ذكر الحديد؟ لان الحديد جمع بين صفتين. الصفة الاولى قوته انه اقوى من العظام. فلو كانت شبهتهم في الضعف فالحديد اقوى. والشبهة الاخرى هي التي تجيب عنهم ان الحيز لم يسبق له الحياة. الحديث لم يسبق له ماذا؟ الحقيقة هل - [00:41:15](#)

هذه الاحياء قبل ذلك اما العظام كانت حية قبل ذلك. والله قادر ان يحيي الحديد. لو كنتم حديثا لم يسبق له حياة قبل ذلك لاحياكم الله. فكيف وانتم عظام؟ سبق لها الحياة قبل - [00:41:33](#)

كذلك نعم قل كونوا حجارة او حديدا في الشدة والقوة وليس هذا بامر الزام بل هو امر تعجيز نعم يعني هذا امر ليس امر الزامهم لا يستطيعون ان يكونوا حديد. بل هذا امر ماذا - [00:41:44](#)

تعجيز امر المقصود به تعجيز كانت تقول مثلا لشخص طر. هل يستطيع ان يطير؟ هذا امر تعجيز ولا يستطيع ان يطير. نعم

ايستشعروا في قلوبكم انكم حجارة او حديد في القوة. يعني تخيلوا يعني لو كنتم حجارة او حديد في القوة - [00:42:01](#)

او خلقا مما يكبر في صدوركم او خلقا اعظم من هذا. قيل السماء والارض والجبال. اي خلق اخر اعظم من الحديد. وقال مجاهد

وعكرمة واكثر المفسرين انه الموت فانه ليس في نفس ابن ادم شيء اكبر من الموت. اي لو كنتم الموت بعينه - [00:42:18](#)

نعم لاميتنكم ولابعثنكم والله عز وجل يميت الموت حديس الصحيحين يذبح الموت وذبح الموت موت للموت. لان الموت حقيقة

موجودة. فالله عز وجل يميته. ولو شاء عز وجل ان يخلق الموت مرة اخرى لخلقه - [00:42:34](#)

سبحانه وتعالى لاميتنكم ولابعثنكم لكنتم موتا يعني. فسيقولون من يعيدنا؟ من يبعثنا بعد الموت قول الذي فطركم اول مرة وهذا

دليل عقلي. اين الدليل العقلي هنا وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهلون عليه. الله يبدأ الخلق ثم يعيده. الى غير ذلك من الايات.

هذا يسمى دليل البدء والاعادة. هو الذي فطركم - [00:42:52](#)

خلقكم اول مرة ومن قدر على الانشاء قادر على الاعادة. فسينغضون اليك رؤوسهم ويقولون متى هو. نقض رأسه لماذا حركها

استهزاء قهوة خباها كده عندما مثلا شخصه يعني يقول لك شيء يقول لك - [00:43:19](#)

آ انت لن تنجح في هذا الامر فترفع رأسك كذا استهزاء لك يمغضون اليك رؤوسهم. ويقول استهزاء يعني يحركون اذا قلت لهم ذلك

مستهزئين بها نعم برؤوسهم ويقولون متى هو اي البعث والقيامة قل عسى ان يكون قريبا. وكل عسى في القرآن موجبة - [00:43:35](#)

يعني لابد ان يكون قريبا لان عسى من الله واجب وكل مؤت قريب حتى لو كان بعيدا يوم يدعوكم من قبوركم الى موقف القيامة

فتستجيبيون بحمده. يوم يدعوكم فتستجيبيون بحمده. قال ابن عباس بامر - [00:43:59](#)

وقال قتادة بطاعته وقيل مقرين بانه خالقهم وباعثهم وكل هذه المعاني صحيحة. ويحمدونه حين لا ينفعهم الحمد ايضا تستجيبيون

متلبسين بحمده. لان البعث يظهر فيه صفات كمال لله صفات كمال لله - [00:44:16](#)

اكثر من ظهورها في الدنيا يعني مثلا صفة العدل صفة العدل اكثر ما تظهر في البحث. عدل الله عز وجل صفة القدرة اكثر ما تظهر

في البعث. صفة الحكمة فكل هذا من حمد الله من كمال الله. فمن كمال الله - [00:44:38](#)

ظهور مقتضى اسمائه وصفاته في هذا اليوم. في يوم القيامة يوم يدعوكم فتستجيبيون بحمده وقيل هذا خطاب مع المؤمنين فانهم

يبعثون حامدين بل الاظهر ان كل الكون يحمد الله يوم القيامة. حتى الكفار عندما يدخلون النار سيحمدون الله - [00:44:54](#)

اه ذكرنا هذا قبل ذلك في في اية ماذا؟ الزمر. وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين. قيل مبني للمجهول ليعم مال كل المخلوقات حتى الكافر عندما يدخل الجنة سيقول الحمد لله. لان الحمد لله ليس معناها الشكر فقط - [00:45:14](#)

لا معنيان الشكر والثناء بالصفات الكمال. فالكافر يقصد ماذا تفاصيل الفرق بصوت الكاميرا هو لا يشكر لانه عذب انما لان الله عز وجل اقام الحجة عليه حتى اعطاه تكلمت فشهدت عليه. حتى اعضاءه تكلمت فشهدت عليه فلم يكن له عذر عند الله عز وجل - [00:45:30](#)

وتظنون ان لبثتم في الدنيا وفي القبور الا قليلا. تظنون ان توقنوني ان لبثتم الا قليلا. لان الانسان لو مكث الوفا من السنين في الدنيا وفي القبر عد ذلك قليلا في مدة القيامة والخلود - [00:45:49](#)

وقال قتادة يستحقرون مدة الدنيا في جنب القيامة وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن منا الشيطان يينزغ بينهم. كان المشركون يؤذون المسلمين فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى وكل - [00:46:05](#)

لها صح فيها سبب نزول. ولكن معناها عام. مناسبة ذكرها في سياق الرد على الكافرين. ان الله ذكر للمسلمين الان ماذا؟ حجج عقلية يناضلون المشركين في باب اثبات انفراد الله بالالوهية. قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا. في باب اثبات البعث قل كونوا حجارة - [00:46:22](#)

او حديدة فسيقولون ما يقول الذي فطركم اول مرة كل هذه حجم العقلية. فاذا استخدمتم هذه الحجج في جدار الكفار فعليكم ماذا ان تجادلوهم بالتتي هي احسن هذه اجمل مدى جدال الكفار ويشمل ماذا يشمل الكلام؟ كلام المؤمنين مع بعضهم البعض. وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن - [00:46:42](#)

نعم وقل لعبادي المؤمنين يقولوا للكافرين التي احسنوا ولا يكافنوههم بسفاههم. ان الشيطان يينزغ بينهم ان يفسدوا ويلقوا العداوة بينهم. ان الشيطان كان كان عدوا مبينا. يينزغ من نزغة والنزغ يقولون في اللي هو الطعن. تعرفون طعنه؟ هكذا بالسكين نزغ. فسمى وسوسة الشيطان نزغ - [00:47:03](#)

لانه كالطعن بالسكين. قد تقول كلمة لشخص فتكون هذه الكلمة اشد من من الضرب بالسكين يعني بعض الناس يتأثر بالكياب اكثر من الضرب نعم فكل لعبادي يقول لتحسن ان الشيطان يينزغ يفسد بينهم. يفسد بينهم. ان الشيطان يينزغ - [00:47:23](#)

هذا كقوله تعالى وقولوا للناس حسنى. وقولوا للناس حسنى. ان الشيطان يينزغ بينهم ان يفسد ويلقى العداوة. ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا اي عدو ظاهر العداوة واستخدام لفظي كان يدل على ماذا على التكرار والمداومة ان عداوته الانسان - [00:47:43](#)

لا انفكاك له منها ربكم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم. يوفقكم فتؤمنوا من اعظم الرحمة التوفيق او ان يشأ يعذبكم. يميترك على الشرك فتعذبوا. قال ابن جريج وما ارسلناك عليهم وكيلا حفيظا وكفيلا. فعبّر الله عز وجل - [00:48:00](#)

بالمسبب عن السبب السبب هو ماذا؟ السبب هو التوفيق سبب للرحمة والخزلان سبب للعذاب نعم ربكم اعلم بكم انياشا يرحمكم او ان يشأ يعذبكم. مناسبة هذه الاية التي قبلها ماذا؟ ان في الاية التي قبلها امرهم بماذا؟ بان يدعو الناس للكفار بالتتي هي احسن - [00:48:22](#)

اذا دعوت الكفار بالتتي هي احسن الهداية بعد ذلك ليست عليك يهدي من يشاء ويضل من يشاء. يعني لا يحملنك ليحملنك عدم ايمانهم على ان تسيء القول لهم. على ان تسيء القول لهم الا - [00:48:41](#)

كان هناك حاجة شرعية لهذا كما هو معلوم في موضعه. قال ربكم اعلم بكم من يشأ يرحمكم ومن يشأ يعذبكم وارسلناك عليهم وكيلا. قال وربك اعلم بمن في السماوات اي ربك العالم بمن في السماوات والارض - [00:48:56](#)

فجعلهم مختلفين في صورهم. واخلاقهم واحوالهم وملهم الان بدأ يرد على شبهة اخرى. بدأ اول الرد على شبهات في الالوهية. ثم الشبهات في ماذا بعد القلية رد على شبهات في ماذا - [00:49:12](#)

البعث قل كونوا حجارة او حديدا. الان شبهات في ماذا العين في الرسالة في الرسالة نعم ربكم اعلم بكم. ان يشأ يرحمكم او يشأ اعذبكم. ثم قال وربك اعلم من في السماوات والارض - [00:49:27](#)

انتقل من الكلام على ماذا؟ على تفضيل الرسل ان الكفار كان لهم شبه. شبه في الرسالة. من شبهين في الرسالة ماذا؟ انهم يقولون

وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين - 00:49:46

انهم لينكروا ان الله بعث رسلا هذا امر لا ينكره احد من البشر. ان الله بعث رسلا لكن يمكنهم ماذا اختصاص هذا الرسول بالتفضيل يعني ما سبب كفر اليهود؟ هذه الشبهة - 00:49:59

ماذا؟ انهم قالوا لماذا اختص الله العرب بالرسالة ولم يأتي الانبياء من بني اسرائيل كما كان قبل ذلك لما علموا ان النبي عليه الصلاة والسلام من العرب لم يؤمنوا به - 00:50:13

فهذه الشبهة شبه موجودة عند كثير من من الكفار. فالله ابطال هذه الشبهة كيف ابطها حتى الملاحظون يقولون لماذا يعني لابد ان نعتنق الاسلام بالضبط لماذا هذا الدين مثلا وريك اعلم من في السماوات والارض. قال تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض.

يعني كما ان الله فضل البشر وفضل الملائكة. فضل بعض النبيين على - 00:50:23

وفضل بعض البشر على بعض. الله اعلم حيث يجعل رسالته. فالله يختص برسالته من يشاء. ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض. قيل جعل اهل السماوات والارض مختلفين. كما فضل بعض النبيين على بعض. قال قتادة في هذه الاية اتخذ الله ابراهيم خليلا. وكلم

الله موسى تكليما. وقال لعيسى كن فيكون واتى سليمان ملكا - 00:50:48

ينبغي لاحد من بعده واتى داود زبورا واتينا داود زبورة قال والزبور كتاب الله نعم نعم طيب واتينا داود زبورا. قال الزبور كتاب

الله علمه الله داود يشمل على مئة وخمسين سورة - 00:51:08

كلها دعاء وتمجيد وثناء على الله عز وجل. وليس فيها حرام ولا حلال ولا فرائض ولا حدود ومعناه انكم لم تنكروا تفضيل النبيين.

فكيف تنكروا فضل النبي صلى الله عليه وسلم واعطائه القرآن؟ وهذا خطاب - 00:51:41

ان يقرؤا بتفضيل الانبياء. من اهل كتابه وغيره. فده خطاب لكل اهل الكتاب ليس الملحدين الذين ينكروا الانبياء. طب لماذا اختص

الله عز وجل داود زكر لماذا لم يقل مثلا واتينا موسى التوراة - 00:52:01

وفضلنا بعضهم على بعض. منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات. اتينا عيسى ابن مريم الى اخره. فهنا لماذا ذكر داود لماذا ذكر

داود؟ قيل لسببين. قال هذا الزنخشري وابن عاشور ذكر سببا. الزمغشاني ماذا يرى؟ يرى ان داود عليه السلام اتاه الله الزبور. والله

اخبرنا فهذا فيه تعريض - 00:52:16

مشكلة تهديد للمشركين. لان الله قال عن الزبور ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. هذه اية كم في

الزبور؟ كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض ماذا يرتفع بل يسرها. فده فيه تخويف - 00:52:38

كفار مكة تخويف لهم لماذا؟ انكم اذا لم تؤمنوا الله عز وجل سيورث الارض للنبي عليه الصلاة والسلام واتباعه. فهتم هذا المعنى هذا

معنى صحيح. معنى اخر ذكره ابن عاشور هو ماذا؟ هو ان داود عليه السلام كان نبيا من انبياء بني اسرائيل. وكان راعيا قبل ان

يكون نبيا - 00:52:56

كان ماذا؟ كان راعيا للغنم. وكان محتقرا في بني اسرائيل. فلما وكان يرعى بالمقلاع رميا جيدا. تعرفون المقلاع ها هذا المقلاع هذا؟

ها؟ وقتل داود جالوت فكيف قتله بالمقلاع؟ في فلسطين. اه - 00:53:16

فلما قتل جالوت ملكه بنو اسرائيل عليه. بعد طالوت. ولما ملكه بني اسرائيل عليه اوحى فاصبح نبيا. فان الان لا ينكر لا ينكر عند لان

هذا خطاب لاهل الكتاب. اهل الكتاب يعرفون هذا في كتبهم. ان داود كان راعيا فقيرا. ثم فضله الله - 00:53:36

الملك ثم فضله بالنبوة. فمن مانع ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام وكان راعيا للغنم ان يفضده الله عز وجل بالنبوة. فاتى فيه ماذا

في ابطال حجتهم في نبوة النبي عليه الصلاة والسلام. انتم تقولون العرب كانوا رعاة غنم. اليهود كانوا يحتفلون العرب. نعم. ولماذا

يجعل الله النبي منهم؟ فالله يرضى عليهم بما - 00:53:56

ابي داود الذي هو نبي من انبيائه. داود نبي من انبياء بني اسرائيل. نعم واتينا داود زبورا. فهذا معنى قوله ماذا؟ انكم لم تنكروا

تفضيل النبيين. فكيف تنكروا فضل النبي صلى الله عليه وسلم واعطائه القرآن؟ وهذا خطاب مع من يقر بتفضيل الانبياء من اهل

الكتاب وغيره - 00:54:16

ثم قال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دوني ذلك ان المشركين اصابهم قحط شديد حتى اكلوا الكلاب والجيفة. فاستغاثوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ليدعوا لهم. قال الله تعالى قل للمشركين ادعوا الذين زعمتم من دوني انها الهة فلا - [00:54:36](#)  
يكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا بمناسبة هذه السياق على تفضيل الانبياء راجع مرة اخرى اللهم هذا يبطل شرك المشركين لان المشركين تعلقوا بماذا وتعلقوا بالصالحين. واذا كان الله عز وجل فضل بعض البشر على بعض وفضل الانبياء بعضهم على بعض - [00:54:55](#)

قد يكون هذا ذريعة وسيلة لاي شيء. لان يدعو هؤلاء المشركون. يدعون هؤلاء الصالحين ويدعون الانبياء. فالله قال قل ادعوا الذين زعمتم من دونه والذين زعمتم من دون الله فلا يملكون كشف الضر عنكم - [00:55:16](#)  
اي رفعه ولا تحويل اي نقله الى غيركم. نعم قل للمشركين ادعوا الذين زعمتم من دونه انها الهة فلا يملكون كشف الضر عنكم اي القحط والجوع. ولا تحويلا الى غيركم او تحويل - [00:55:32](#)

الحيل من العسر الى اليسر ما معنى اللابى ليكون هنا؟ ما معنى لا يملكون لا يستطيعون. لان الملك تأتي في اللغة بمعنى الاستطاعة. كقوله تعالى قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح. معنى من يملك يعني من يستطيع ان يملك - [00:55:50](#)  
من يملك من الله اي من يستطيع ان يمنع الله فلا يملكون كشف الضر عنكم يعني لا يستطيعون طيب اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. يعني الذين يدعونهم المشركون الهة يعبدونهم. قال ابن عباس ومجاهد - [00:56:06](#)

ام عيسى وامه وعزير والملائكة والشمس والقمر والنجوم يبتغون ويطلبون. من الذين يطلبون الصالحون يعني اولئك الذين تدعونهم من الصالحين هم وتعبدونهم. هم اصلا عابدون. هم اصلا ماذا يتقربون الى الله. يبتغون يطلبون الى ربهم الوسيلة - [00:56:24](#)  
الى ما معنى الوسيلة وسيلة على ودني فعيلة ده فعل وسلة وسلة يتقرب اي تقربا. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام اختص الله بمنزلة في الجنة هي ماذا؟ هي الوسيلة. سلوا الله هي الوسيلة. لماذا سميت هذه المنزلة؟ وهي اعلى منازل الجنة - [00:56:46](#)  
بهذا الاسم التي لا لا تبغى الا للبعد. لانها اقرب المنازل الى الله. لانها ماذا؟ تحت العرش مباشرة. على الجنة تحت العرش مباشرة. نعم يبتغون الى ربهم الوسيلة اي القربى. وقيل الوسيلة الدرجة العليا والظاهر والاول ان الوسيلة هي القربى. اي يتضرعون الى الله في طلب الدرجة العليا - [00:57:02](#)

وقيل الوسيلة كل ما يتقرب به الى الله تعالى. وانا نفسي معنى قربة. لا فرق بين اهل القول والقول الاول ان القرب هي كل ما يتقرب به الى الله. فهؤلاء الذين تدعونهم اصلا - [00:57:22](#)

هم غافلون عن عبادتكم وهم يعبدون الله امتى معنى الاية؟ اولئك الذين يدعون الاسم موصول يدل على العموم يدل على ماذا لكن ابا عبود ولد بالخصوص يعني قوله تعالى اولئك الذين يدعون الذين تعود هو اليمن الى الاولياء الصالحين. هل كل من دعي من غير الله يبتغى الى الله الوسيلة؟ لا. هناك من دعي من غيرنا هو كافر - [00:57:32](#)  
البدوي مثلا نعم هم يدعون من غير لواء كافر نعم فإذا ليس كل من دعي من دون الله يكون ماذا؟ يكون ماذا؟ يكون اه يبتغى الى الله الوسيلة. فهذا من العموم الذي ولد به الخصوص - [00:57:58](#)

عن عن شيخه عن ان الكثير ذكر هذا في البداية والنهاية قاله البدوي كان جاسوسا لدولة المثلثين ولم يدخل المسجد مرة واحدة ليبول فيه هكذا قال الله اعلم بحاله لكن اكثر اهل العلم على هذا الكلام اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة يعني الذين يدعونهم المشركون يدعونهم المشركون الهة - [00:58:16](#)

قال ابن عباس ومجاهد وام عيسى وامه وعزير والملائكة والشمس والقمر والنجوم يبتغون اي يطلبون الى ربهم الوسيلة اي القربى وقيل وسيلة الدرجة العليا ان يتضرعون الى الله في طلب الدرجة العليا. وقيل الوسيلة كل ما يتقرب به الى الله تعالى - [00:58:43](#)  
ايهم اقرب؟ اذا هذه الاية شبيهة بالاية السابقة. قل لو كان معه الة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا بالتقرب. على التفسير السبيل ان بينه التقرب طيب قول ايهم اقرب معناه ينظرون ايهم اقرب الى الله. فيتوسلون به. هذا ليس بصحيح - [00:59:02](#)  
وقال الزجاج ايهم اقرب يبتغى الوسيلة الى الله تعالى ويتقرب اليها بالعمل الصالح وهذا صحيح. التفسير او الباطل لماذا باطل لماذا

بطل التفسير الاول؟ ما هو التفسير الاول التسهيل الاول يثبت ماذا - [00:59:20](#)

التواصل الغير مشروع التوصل بالصالحين. التفسير الاول يقول ماذا؟ ينظرون ايهم اقرب اولئك الذين يدعون يبتغون الى لان هذه الاية استدلت بها الذين يريدون التوصل بالجاه. انتم تعلمون ان التوصل بالجاه توسل بدعي. يعني تقول يا رب اسألك بجاه - [00:59:37](#) الحسين او بجاه النبي عليه الصلاة والسلام. هذا التوصل بدعي قوة زريعة الى الشرك الاكبر هو الشرك الاصغر للدليل على الشرك الاكبر. هذا فيه خلاف بين اهل العلم. بعض اهل العلم اجازه وان كان هذا مذهب مرجوح - [00:59:55](#)

ويقول ماذا؟ يستدلون بهذه الاية. يقول ايهم اقرب يعني هؤلاء الصالحون ينظرون في حال بعضهم ايهم افضل حتى يتوسلوا به الى الله. فهمت؟ ماذا يقول؟ ينظرون ايهم اقرب الى الله فيتوسلون به بذاته - [01:00:07](#)

لماذا التوصل بالجاه بدعي؟ لماذا لان هناك دليل اول الاية من الكتاب ولا السنة لما يفعله السلف. ايضا ليس سببا شرعيا ولا سببا عقليا. يعني ليس سببا شرعيا ليس عليه دليل من الكتاب ولا السنة - [01:00:24](#)

وليس سببا عقليا. لانها العلاقة بين جاه فلان واستجابة الله لك يعني التوصل الشرعي هناك التوصل بالعمل الصالح لان هذا العمل منك هناك التوصل باسماء الله وصفاته لان اسماء الله نعم يطلب به منه سبحانه وتعالى يطلب منه سبحانه وتعالى هو المال لكل شيء. هناك توسل بدعاء الصالحين لان الصالح - [01:00:37](#)

وهب لك دعاء مختارا اما التوصل بالجاه والمنزلة ليس هناك اي تسبب في هذا يعني عندما تقول يا رب اسألك بجاه فلان جاء فلان هذا ينفع فلانة لا ينفعك انت - [01:00:58](#)

ينفع فلان لا ينفعك انت. هذا بالضبط كأن تقول مثلا آ آ لمالك من الملوك؟ نعم. آ اعطني كما اعطيت فلان. طب انا اعطيت فلان لانه سبب يستحق العطاء. ممكن ان تنزل عندك هذا السبب. فجاء فلان هذا ينفعه هو. لا ينفعك انت - [01:01:12](#)

المعنى الاول باطل. المعنى الساني هو الصحيح. ما هو الساني؟ يتضرعون الى الله في طلب المعنى الثاني وماذا؟ آ ايهم اقرب يبتغي الوسيلة الى الله تعالى ويتقرب اليه بالعمل الصالح - [01:01:32](#)

الجنوب يتنافسون اذا ما من ايهم اقرب اقرب اسم تفضيل. يعني هم يكون المعنى هم يتنافسون في التقرب الى الله وفي ذلك فليتنافس المتنافسون يتنافسون ماذا بالتقرب الى الله. اذا معنى الاية اولئك الذين يدعون اولئك الذين تدعونهم من الاموات والصالحين. هم غافلون عن دعائكم. نعم. يبتغون يبتغون الى ربهم الوسيلة - [01:01:47](#)

انتم تعبدونهم وتتوسلون لهم بالاعمال الصالحة وهم غافلون عن هذا. يطلبون التقرب الى الله عز وجل ويتنافسون ايهم اقرب بداية الشخص الصالح. دي بداية الصالح حديث الاعمى دل عليهم لا لون - [01:02:11](#)

صححه الشيخ الالباني. الشيخ الالباني هو كتاب جيد في هذه المسألة. من اراد ان يضبطها فيرجع الى كتاب الشيخ الالباني. اسمه التوصل. حقيقته وانواعه انعموا لك كتاب للشيخ اه نفيح العلياني. اسمه التوصل المشروع والتوصل الممنوع - [01:02:38](#)

الحديث العام دليل عليهم للالم هو حديث صحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام اتاه رجل اعمى وقال يا رسول الله ادعو الله لي فعلمها النبي عليه الصلاة والسلام دعاء فقال قل في دعائك - [01:02:53](#)

اللهم شفّع في نبيك شفّع في محمد وشفّعني فيه شفّع في محمد وشفّعني فيه. معنى شفّع في يا محمد دعائي لدعائي. معنى شفّع في او هما جملتان. ما معنى شفّع في محمد؟ يقبل دعاءه. اقبل دعاءه. والشفاعة هي الدعاء اصلا - [01:03:03](#)

الشفافية والطلب والضم. فشفع في نبيك يعني اقبل دعاءه لي وهو الاعمى. توسل بدعاء النبي ليس بذات النبي. وشفّعني فيه. معنى شفّعني يعني يا رب انا ادعوك ان تقبل دعاءه لي. يعني يستجيب دعائي - [01:03:18](#)

ان تقبل دعاءه لي. كيف كان شفّعني فيه؟ اقبل دعائي. هو الداعي ماذا يقول يا رب؟ تقبل دعاء النبي لي. عندما انت تطلب الدعاء من شخص صالح لك ان وتقول يا رب تقبل دعاء الصالحين - [01:03:34](#)

هذا معنا. لانه في توسل بماذا بالدعاء وليس بالذات لا يوجد اي حديث صحيح او ضعيف في التواصل بالذات يعني ماذا؟ شفّع في نبيك وشفّعني فيه. اللهم شفّع نبيك يعني اقبل دعاءه لي. وشفّعني فيه يعني اقبل دعائي ان تستجيب دعاءه لي. فهمتوا مش

عارفين ان فيها بي؟ اقبل دعائي - 01:03:47

ان تستجيب دعاءه فليس فيه توسل بالذات طيب قال ابن مسعود وقوله ايهم اقرب ويرجون رحمته اي جنته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا اي يطلب منه الحذر. ما من يطلب منه الحذر - 01:04:12

يحذر منه يخاف منه الحذر الخوف حذر من كذا يخاف منه نعم يطلب الخوف منه. قال ابن مسعود نزلت هذه الآية في نفر من العرب كانوا يعبدون نفرا من الجن فاسلم الجنيون. ولم يعلم الناس والذين كانوا - 01:04:28

باسلامه فتمسكوا بعبادتهم فغيرهم الله وانزل هذه الآية. وهذا السبب صحيح؟ والآية عامة تعم هذا السبب وغيرها. فهمتم السبب يا نقابة من العرب كانوا يعبدون الجن فاسلم الجن واستمسك هؤلاء بعبادتهم - 01:04:43

استمسك هؤلاء الذين يعبدون من الناس بقي على عبادتهم للجن. كما قالت الملائكة بل كانوا يعبدون الجن. كيف كانوا يعبدون الجن بالخوف منهم كانوا يتنازلوا منزلا قالوا نعوذ بعظماء سيد هذا الوادي من صفاء قومه للسعادة عبادة - 01:04:59

يذبحون الجن خوفا منهم كما يفعل بعض الناس الان وان من قرية الا نحن مهلكوها او معذبوها قبل يوم القيامة كان ذلك في الكتاب مستورا من قرية اي ما من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة اي مقربوها ومهلكوها اهلها. يعني بنية ان تكون هذه ان تحفظه من

الجد - 01:05:13

الذبح للجن فيه نوعان يذبح تقربا للجن فهذا كفر اكبر ويذبح لله لله. خوفا من الجن. الاصح انه كفر اصغر. ليس شركا اكبر يذبح لله ها لله ولا من لا يذبح للجن. يذبح الله ولكن يظن ان الذبح لله سيحفظه من الجن. لماذا كان هذا كفر اصغر؟ لماذا - 01:05:34

بالضبط. جعل الذبح سببا لطرد الجن وليس سببا. الله لم يقل لنا ان من خاف من الجن. وان لم يقل لنا اصلا خاف من الجن اصلا.

فجعل ما ليس سببا سببا - 01:06:01

وان من قرية وما من قرية الا فمهلكوها قبل يوم القيامة. ذكر هذا صاحب بغية المستفيد يعني في التفصيل في هذه المسألة وان من قرية وما من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة. اي مخربوها ومهلكوها اهلها او معذبوها عذابا شديدا - 01:06:12

هاي الاعداد اذا كفروا وعصوا. قال ابن مسعود اذا ظهر الزنا والربا في قرية اذن الله في هلاكها. كان ذلك في الكتاب اي في اللوح

المحفوظ مستورا اي مكتوبا ملك القرى اتعصت - 01:06:29

وقال عبادة ابن الصامت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال اكتب قلم اكتب قال القدر وما كان وما هو كائن الى الابد - 01:06:41

المقصود به ماذا يوم القيامة. الى يوم القيامة كما في رواية اخرى الى يوم القيامة. قوله عز وجل وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان

كذب بها الاولون قال ابن عباس سأل اهل مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهابا - 01:06:51

وان ينحي الجبال عنهم عنهم فيزرعون لماذا يبعدها يعني اوحى الله تعالى الى رسوله صلى الله عليه وسلم ان شئت ان استأني بهم فعلت. يعني ان شئت ان اصبر عليهم استأني يعني ماذا؟ امهلهم - 01:07:08

فعلت ولا ولا اعطيهم ما يطلبون من الايات وان شئت ان اوتيهم ما سألوا من الايات فعلت فان لم يؤمنوا بعد الايات اهلكتهم كما اهلكت من كان قبلهم من الامم - 01:07:26

وقال النبي صلى الله عليه وسلم بل نستأني بهم تستأني به بل تستأني بهم اي ماذا تمهلهم يعني. بل تستأني بهم اي تمهلهم نعم فانزل الله عز وجل وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون - 01:07:40

اللهم من عدنا ان نرسل البدايات. نعم. عندما نزل معدة عيسى بعضهم قد امر بعضهم بكفر صح هذا معجزة من قال انه لم يعذب؟

والله قال قال اني وانزله عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين - 01:08:01

هل الله وعد بهذا؟ هل الله عز وجل اخبرنا انه لم يعذب؟ قد يكون عذب وقد يكون اخلف وعده وعيده رحمة والله عز وجل قد يخلف ماذا؟ وعيده خلافا للمعتزلة - 01:08:20

قوله عز وجل واذا قلنا لك قال ايها وما منعنا ان نرسل بالايات التي سألهما كفار قومك الا ان كذب بها الاولون فاهلكناهم. نعم فان لم

يؤمن قومك بعد ارسال الايات هلكتهم لان من سنتنا في الامم اذا سألوا الايات ثم لم يؤمنوا بها بعد اتيان ان نهلكهم ولا نهملهم -

[01:08:34](#)

وقد حكمنا بامهال هذه الامة في العذاب. فقال جل ذكره بل الساعة موعدهم والسعة ادهى وامر. اين الايمان في الاية؟ اين الامهال انه قال بل الساعة موعده الساعة هي موعدهم وليس دني - [01:08:57](#)

موعدهم يعني التأخير العذاب الى الساعة والساعة ادهى وامر من العذاب في الدنيا. ادهى يعني ماذا؟ الداهية هي ماذا؟ المصيبة.

الداهية المصيبة. وادى اسم تفضيل. يعني الساعة ماذا؟ اعظم خطر من - [01:09:11](#)

من العذاب في الدنيا. اشد من العذاب في الدنيا. والسعة ادهى وامر. امر امر يعني ما لا؟ اشد مرارة يعني والمأعذابا. ثم قال تعالى

في هذه الاية واتينا ثمود الناقة مبصرة اي مضيئة بينة فظلموا بها. جحدوا بها انها من عند الله - [01:09:27](#)

نرسل بالايات اي العبر والدلالات الا تخويفا للعباد ليؤمنوا ولما لم يؤمنوا ثمود كفروا. طب لماذا ذكر ثمود بالذات يعني كانوا في ديارهم في الحجاز. فهمت؟ وانكم لتمررون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون. كانوا يعرفون ديار ثمود ويعرفون قصة ثمود. فاخبر

اخبرهم بماذا - [01:09:45](#)

باقرب امة عذبت له. نعم قوله تعالى واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس. اي هم في قبضته لا يقدر على الخروج عن مشيئته. وهذا

معنى ايه اسم المحيط التهاب الاية فيها تفسير لاسم الله ماذا المحيط - [01:10:09](#)

في المحيط له معنيان. احاطة علم واحاطة قدرة. احاطة علم واحاطة مادة قدرة. هم في قبضته لا يقدر على الخروج من مشيئته.

كما نقول مثلا الجيش وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين. في البحر يعني لما اشتد الموج ظنوا انهم ماذا احيط بهم؟

يعني هلكوا - [01:10:27](#)

وربك احاط بالناس يعني ماذا قدر عليهم؟ فهم في قبضته. لا يقدر على الخروج من مشيئته فهو حافظك وامنعك منهم فلا تهبهم.

يعني لا تخف منهم. وامض لما امرك به من تبليغ الرسالة كما قال والله - [01:10:49](#)

من الناس. اذا ما مناسبة هذه الاية بمناسبة هذه الاية لما قلنا لك ان ربك احاط بالناس ان الله عز وجل امر النبي عليه الصلاة

والسلام اللي يجيبهم الى ما طلبوا من الايات - [01:11:07](#)

فانما لا يجيب من لما طلبوا من الايات سيشتد اذاؤهم للنبي عليه الصلاة والسلام الاتهام بالتكذيب فعليك ان تصبر على هذا والله

يعصمك من الناس. وان قلنا لك ان ربك احاط بالناس - [01:11:21](#)

وما جعلنا الرؤية التي اريناك الا فتنة للناس اي رؤية في هذه الاية؟ الاسراء والمعراج. الاسراء الاية تتكلم الان عن الاسراء

والمعراج. الماسورة اسمها سورة الاسراء والاكثرون على ان المراد منه ما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج من العجائب

والايات. قال ابن عباس رؤيا عين يقظة يعني حقيقة اريها النبي - [01:11:31](#)

النبي صلى الله عليه وسلم هو قول سعيد بن جببر والحسن ومسروق وقتادة ومجاهد وعكرمة وابن جريج والاكثرين وهذا قول اكثر

المفسرين ان الرؤيا هنا والمعراج والشجرة الملعونة في القرآن. يعني شجرة الزقوم. ونصب الشجرة عطفًا عن الرؤية. يعني هو ما

يجعلنا الرؤية وما جعلنا الشجر - [01:11:55](#)

معطوف على الرؤية. يعني هو جعلنا الرؤية التي اريناك والشجرة الملعونة الا فتنة للناس. فكانت الفتنة في الرؤيا على ما ذكرنا مبنى

الفتنة فروي على ما ذكرنا انهم تعجبوا كيف يذهب الى السماء السابعة وكيف يذهب الى بيت المقدس وهو في مكة وفي ليلة كل هذا

في ليلة؟ والفتنة في الشجرة الملعونة من وجهه - [01:12:16](#)

بيني احدها ان ابا جهل قال ان ابن ابي كبشة يقصد النبي عليه الصلاة والسلام يوعدهم بنار تحرق الحجارة. لانه قال نعم فاتقوا النار

التي اعدت للكافرين وقودها الناس والحجارة عدة للكافرين. وقودها الناس والحجارة عدت للكافرين. ثم يزعم انه ينبت فيها شجرة.

وتعلمون ان - [01:12:35](#)

تحرق الشجرة نعم فشب امور الآخرة بماذا؟ بامور الدنيا وهذا يدل على ضعف عقله. والثاني ان عبدالله بن الزبيري قال ان محمدا

يخوفنا بالزقوم ولا نعرف الزقوم الا الزبد والتمر. يستهزون يعني - [01:12:55](#)

لان الزقوم معناه كلمة زقمه يعني ماذا من يعني اجبره على الاكل يعني وضع الطعام في فمه بالقوة هذا من الزقم ويقول الزقوم الى الطعام الجميل الذي نأكله التمر بالزبد. وقال ابو جهل يا جارية تعالي فزقمينا - [01:13:15](#)

هاتي لنا الزقوم يعني يستهزأ فاتت بالتمر والزبد وقال يا قومي تزقموا فان هذا ما يخوفكم به محمد فوصفها الله تعالى في الصفات. ها؟ ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل - [01:13:32](#)

شغلة في بطون وصفها الله نعم ونخوفهم فما يزيدهم التخويف الا طغيانا كبيرا. اي هدى وعدوا عظيما. فالله عز وجل ذكر هذا ليخوفه. بدلا من ان يخافوا ويؤمنوا زادهم ماذا؟ طغيانا وكفرا. لان الاستهزاء هذا يزيدهم كفرا فوق - [01:13:47](#)

لا شك ان كفر المستهزئ من اعظم انواع الكفر. لان الاستهزاء تكذيب الوزير. الاستهزاء تكذيب وزير واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس قال اسجد لمن خلقت طينا قلنا ان خصص الانبياء في القرآن ماذا؟ في كل سورة يكون القدر المذكور مناسب

للغرض من السورة - [01:14:07](#)

من اغراض السورة ماذا؟ اثبات الدالة العقلية على اصول التوحيد البعث الرسالة اللوهمية اخر اخر مسألة تكلم عليها ماذا مسألة البعث وقبلها مسألة الرسالة صح مسألة الرسالة مسألة الرسالة هذه كانت شبهته فيها ماذا - [01:14:32](#)

ماذا كانت شبهته في مسألة الرسالة لماذا فضل؟ فقال هذه شبهة شبه ابليسية فلذلك ذكرت قصة ابليس بالنسبة لنادي منعهم ان

يسجد لادم. الذي منعه ان يسجد لادم انه قال ماذا؟ انا خير منه - [01:14:50](#)

والخيرية والتفضيل لا يعلمها الا الله عز وجل. الخيرية والتفضيل ليس بالعقل وليس بالاجتهاد. انما التفضيل لا يعلمه الا الله عز وجل.

لذلك ذكر شيئا من قصة ابليس. واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس. قال اسجدوا لمن خلقت طينا - [01:15:06](#)

القطعة من طين هنا يعني اسجد لمن خلقت حال كونه طينا. ما فائدة الاعراب؟ انه يريد ان يقول لم يقل لمن خلقت من طين. كما قال

في اية اخرى خلقت قال انا خير مني وخلقنتني من ليل وخلقته من طين - [01:15:24](#)

من تحتل التبويض وتحتل الجنس. صح؟ يعني ممكن بعضه من طين والباقي الاخر من اشياء اخرى عظم ولحم ودم طيب اما خلقت طينك انه يقول او طين استحالة. تحول الى لحم عضة. ودي حقيقة ان الطين تحول الى عظم ولحم ودم. نعم؟ لكن لو احنا

عايزينه خلقتة خلي من خلقتة - [01:15:43](#)

كأنه يقول هذا المخلوق كله من طين. مبالغة المدى في احتقاره. مبالغة فيه احتقاره. فهمت اذا انت مثلا اذا اردت ان تحقر الانسان نقول لهم هذا اولك نطفة مذرة واخرك جيفة قذرة. هذا الملام في الاحتقار لا تنظر الى شكلك الان يعني. انت في الحقيقة فابليس

يريد ماذا ان يبالغ في ماذا - [01:16:03](#)

في الازراء على ادمي في احتقار ادم وقال انت خلقتة طين كله طين. وهذا مناسب للسورة. لان السورة الغرض منها ماذا؟ ابطال

شبهة ماذا التفضيل. وابليس بالغ في ماذا في في في البت انه افضل من ادم - [01:16:26](#)

نفس الشبهة التي يستدل بها الكفار على ابطال موت النبي عليه الصلاة والسلام. طيب قال اسجد ما خلقت طين اي خلقتكم من طين انا جئت به قيل قيل هذا في الاسرائيليات الله اعلم بصحته. قيل ان الله عز وجل هو الذي امر ادم امر ابليس ان يأتي بماذا؟ بالطين

من الارض. لكن الحديث الذي في مسلم - [01:16:43](#)

في هذا الحديث الذي في مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله خلق ادم بل يعارض هذا. من قبضة قبضها من الارض فكان منها السهل والحزن والابيض والاسود. حديس عند مسلم. يعني الله هو الذي قبض هذا من الارض. لو قال من قبضة قبضها. ويحتمل

ان ابليس هو الذي اتى بادي لله عز وجل والله الذي - [01:17:00](#)

يعني لا هذا ليس عليه دليل. هو من الاسرائيليات ان ان ابليس هو الذي اتى بهذا الطين من الارض. نعم قال يعني ابليس ارأيتك ارأيت لماذا اخبرني ارأيتك مثلا الكاف يكفي ان يقول ارأيت ما هو راعي بمعنى علم. الرأي بمعنى علم. والهمزة همزة ماذا هذه؟ استفهام -

[01:17:19](#)

قال أرايتك يعني اخبرني نعم الكاف قال ابن عاشور فاندتها ماذا؟ تأكيد الخطاب. لان الكاف حرف خطاب. هذا كقوله تعالى قل أرايتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرا اخبروني. نعم هي النبذة ليست استثناء من اخطأت. هي ليس استفهام الفعل ارا يري - 01:17:45

ما رأييه الهمزة ليس استفهام؟ الفعل اري يولي. يعني ايه اخبرني اخبرني. والتاء كانت تكفي. ارايت لان التاء حرف التاء الضمير. والكاف حرف خطاب لا محل له في الاعراب. فهمت؟ الكاف حرف خطاب. كاف الخطاب لا ضمير لا - 01:18:09  
حذف خطاب لا محل في الارض حرف. مثل ماذا؟ مثل ذلك. كيف تعرب ذلك في ذلك ليس الضمير حرف خطاب يتصرف بحسب المخاطب. فاذا خاطبت واحدا تخاطبه بماذا؟ بالكاف. اذا خطبت اثنين - 01:18:23  
قل ذلكما مما علمني ربي. ولكن الذي نمتنني فيه تتصرف حسب المخاطبة. هنا ابليس يخاطب الله عز وجل فخاطبه بماذا؟ بالكافر. قال أرايتك يا هذا الذي كرمتم عليه اي فضلت علي لان اخرتني - 01:18:38  
امهل ثاني الى يوم القيامة لاحتكن ذريته اي لاستأصلنهم بالاضلال هل كان هذا الخطاب مع الله لابليس يسمع صوت نعم لا شك. لان الله قال قال اذهب. لا شك ان فيه البات صوتك - 01:18:55

لله وان الله تكلم بصوت وحرف لا شك ان ان الله كلمه. هذا ظاهر للكلام. قال أرايتك اخبرني هذا الذي كرمتم علي؟ اي فضلت علي في هذا التكريم فعلا. تكريم انك امرت الملائكة ان تسجد له. اه - 01:19:13  
وامر ابليس ان يسجد مو ابليس اختلف هل هو كان من الجن او من الملائكة؟ خلاف بين اهل العلم انه كان من الجن. قال تعالى الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه. الذين يقولون من الملائكة قال يقولون الجن هنا حي من الملائكة. قبيلا - 01:19:30  
الجن وسمو جنا لاستتاره بعد الاعين انهم لا يرون ولكن الاظهر انه من الجن لان اسلوب القرآن في ماذا؟ في استخدام لفظ الجن يقصد بهم الجن الجن الشياطين ليس الجن يعني الملائكة. طيب وان كان الملائكة يمكن ان يسموه جنا من جهة اللغة لانهم لا يرون يعني لان الجن الذي لا يرى. شيخ - 01:19:48

اسمه ابليس كان قبل ان يسجد قبل ان يسجد او بعد ما يشاء. الله اعلم لا ادري هذا لكنهم يقولون ابليس بعضهم قال واعلم اعجمي لا معنى له وقيل ابليس مشتق من الابل اس والياس من ابلس. وابلس يعني ماذا؟ يئس. والشيطان منشطة اي بعده. سمي شيطان لماذا؟ لان الله ابعده عن رحمته. طيب - 01:20:08

المملكة ينقسمون الى احياء؟ نعم؟ الملائكة ينقسمون. الذين قالوا الذين قالوا ان ابليس من حي ان الملائكة اسمه الجن الدعوات. لكن هذا ليس عليه دليل. الملائكة التي وصلت لنا انهم ينقسمون الى ماذا؟ الى مراتب. وكل ملك له عمل. وما منا الا له مقام معلوم. كل ملك له عمل وله وظيفة. نعم. اما كون المقاصدون للاحياء ام لهم امر - 01:20:29

نعلمه لكن الذي نعلمه ان ان ابليس الازهر الازهر وان كان خلاف معتبر عند المفسرين انه كان من الجن بنص اية الكهف الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه - 01:20:49

نعم ولكنه كان يعبد الله مع الملائكة وكان الله عز وجل يعلم ما في قلبه من كبر الذين يقولون انه كان من الملائكة كانوا يقولون وكان اكثر الملائكة عبادة. كان يسمى قاووس الملائكة - 01:20:59

نعم الله عز وجل كان راضيا عنه حال كفره ثم سخط عليه بعد حال ايمانه ثم سخط عليه بعد كفره. ما منعكن؟ ما هو الحنك؟ الحنك في اللغة ما هو - 01:21:12

الفم. قل افتح حنكك. يعني افتح فمك. الحنك الفم. فاحتلكن ذريته. يعني اقودهم كما تقول كما تقاد الداب من حنكها بالحبلى. يضعون الحبلى في فم الحيوان لكي يقاد يعني انا احتلقهم وقال هنا معناها ماذا؟ استأصلنهم بالاضلال. لا ده تفسير باللازم. لان الاحتلاك يترتب عليه استئصال استئصاله ليهلكه - 01:21:22

لكن اصل الكلمة في اللغة ماذا؟ يعني اقودهم. اقودهم فلا يعصون لي امرا. لاحتكن ذريته الا قليلا طب هنا اشكال من كان عدوه الاول ادم لماذا لم يقل لاحتكنه؟ لماذا انشغل بذريته؟ او يقول لماذا لاحتكنه هو وذريته - 01:21:49

القصة مسلا وقيل انها كانت بعد ابن عاشور المالكي في التفسير الى ماذا؟ كان ان هذا الكلام كان بعد وسوسته لادم. فلما وسوسه وخرج من الجنة خلاص خرجت من ادم فسانشغل بذريته يعني. نعم؟ المهم يعني انه قال يحتلكن ذريته الى - [01:22:09](#) بالإضمان الا قليلا يعني المعصومين الذين استثناهم الله عز وجل في قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان طيب قال الله له اذهب اذا ليس معناه امشي اذهب يعني امض كما تريد. افعل ما تريد - [01:22:36](#)

افعل بقى يعني كما يقول لك شخص مثلا ها انا سافعل كذا وافعل سأألف مالك يقول اذهب افعل ما تريد. يعني امض على ما اردت قال الله له اذهب فمن تبعك منه - [01:22:53](#)

ادم فان جهنم جزاؤكم اي جزاؤك وجزاء اتباعك. جزاء موفورا اي وافرا مكملا كاملا ليس ناقصا والله عز وجل اجاب دعوة ابليس وقال اعظم الناس كفرا ابليس دعه الله واجب دعوته - [01:23:11](#)

لو قال يا رب نعم لان اخرتني كما قال في اية اخرى قال انظرني الى يوم يبعثون. اخرني الى يوم يبعثون ابليس يبقى حيا منذ خلقه الله الى النفخ في الصور. لفقة الصعق. يموت حينئذ ليعث مع من يبعث. فالله اجاب دعوة نادى ابليس. فهذا فيه دليل ماذا؟ ان الله يجيب دعوة الكافر. الله يجيب دعوة - [01:23:35](#)

لحكمة سبحانه وتعالى. قال واستفز اي واستخفف واستشهد. استفز من حركه اللغة استفزنا الى ماذا؟ ونقول فز اي تحرك بسرعة استفز يعني ماذا؟ استخفف واستجهد. ماذا استخفف؟ استخف وجعله خفيفا. ماذا جعله خفيفا؟ متسرعا يتعجل دون ان يفكر - [01:23:55](#)

ها كما قال تعالى فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين ليعبدوا. ما لا يستخفنك يحملونك على الخفة. ما هي الخفة؟ العجلة يتعجل دون التفكير في العواقب. نعم. واستجهد ما نستجهد يعني ابذل جهدك - [01:24:18](#)

اجتهد يعني. والالف والسين والتاء هنا معناها المبالغة الاولى منع الطلب. يعني اطلب الاستفزاز اطلب اطلب الاستخفاف. والسانية استشهد استشهد يعني اجتهد. في الالف والسين والتاء قد تأتي بمبالغة وقد تأتي للطلب - [01:24:37](#)

هنا للمبالغة في الاجتهاد من استطعت منه من ذرية ادم بصوتك قال ابن عباس بدعائك لمعصية الله وكل داع الى معصية الله فهو من جند ابليس قال الازهري معناه ادعوهم دعاء تستفزهم به الى جانبك. يعني تجعلهم يأتون الى جانبك اي تستخفهم - [01:24:52](#)

اي تستخفه. قال مجاهد بالغناء والمزامير. وهذا قول كثير من المفسرين ان ان الصوت وماذا الغناء والمزامير. واجلب عليهم بخيلك ورجلك. اي اجمع عليهم مكائيك وخيلك قال اهل التفسير كل راكب وماش في معاصي الله فهو من جند ابليس. الرجل جمع ماذا - [01:25:17](#)

جمع وراجل الذي يمشي على رجله والخيل التي تركب. قال مجاهد ان له خيلا ورجلا من الجن والانس وكل وكل من يقاتل في المعصية. كل من يقاتل في المعصية فهو من جند ابليس - [01:25:40](#)

واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم. فالمشاركة في الاموال كل ما اصيب من حرام. كل ما قال حرام فهو شركم في الاموال او انفق في حرام. هذا قول مجاهد والحسن وسعيد بن جبير - [01:25:57](#)

وقال عطاء هو الربا واما الشركة في الاولاد دري عن ابن عباس انها المؤودة انه يمر بقتل الاولاد. وقال مجاهد هم اولاد الزنا وعن ابن عباس رواية اخرى هو تسميتهم من اولاد ابي عبد الحارث وعبد شمس وعبد العزى وعبدالدار لان هذا تعبيد لغير الله. وقال بعض

المفسرين وهذا قريب ايضا - [01:26:15](#)

لان النبي عليه الصلاة والسلام قال هذا اذا دخل احدكم بيته فذكر الله قال الشيطان لن نبئت لكم. فاذا اكل فذكر الله قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء معنا مشاركة في الاموال وماذا؟ ذكر الله. اذا لم تذكر الله عز وجل يشاركك في الاموال. والمشاركة في الاولاد ان

احدكم اتى اهله فقال بسم الله اللهم زدنا - [01:26:34](#)

الدعاء لم يضره الشيطان فقد يقال ان هذا ماذا؟ في مشاركة الشيطان اذا لم يذكر اسم الله حال الجماع فاتي بولده ان يكون فيه مشاركة للشيطان في الجماع قوله عز وجل وعدهم اي منهم الجميل في طاعتك - [01:26:55](#)

من نية فعل امر من ماذا من يمني منه يعني ماذا؟ اعطاه الاماني. قال ساعطيك كذا وساعطيك كذا. من ناهو اعطاه الاماني. منهم الجميلة. في طاعتك. يعني قل لهم ستفوزون بخير الدنيا والاخرة الاطعموني يعني. منين - [01:27:10](#)  
وقيل قل لهم لا جنة ولا نار ولا بعد وهذا ايضا قريب. لان الانسان اذا طالت امله ترك العمل. واذا لم يوقن بالحساب في الاخرة ترك العمل. ما الذي يحمل - [01:27:27](#)

كان على العمل اليقين بالبعث والثواب والعقاب نعم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. والغرور تزيين الباطل بما يظن انه حق فان قيل كيف ذكر الله هذه الاشياء وهو يقول ان الله لا يأمر بالفحشاء - [01:27:41](#)  
قيل هذا على طريق التهديد كقوله تعالى اعملوا ما شئتم وكقول القائد افعل ما شئت فسترى الاشكال الجواب عنه يكون بطريق اخر ما هو يعني ما الاشكال اصلا ان الله امره امره بالفحشاء. صح؟ صح - [01:28:02](#)

قال شاركهم في الاموال والاولاد. ما هذا شر؟ المشاركة في الاموال والاولاد. وعدهم. عدتهم بالشر. عدتهم بانه لا يؤنث وانك باعت نقول هذا الامر امر كوني ليس امر شرعي. وقوله تعالى ان الله لا يأمر بالفحشاء اي شرعا - [01:28:20](#)  
الامر ينقسم الى قسمين. قسم ماذا امر كوني وامر شرعي فالامر الكوني يدخل فيه ماذا؟ يدخل فيه امر الله عز وجل بماذا بالشر لان امر الله بالشر هو ليس شرا في في حق الله - [01:28:33](#)

الله لا يأمر بالفحشاء يعني لا يأمر شرعا لكن قد يأمر امرا كونيا. يعني انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول يكون فيكون. وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر. هذا امر كوني. وما امرنا؟ هذا امر كوني الا واحدة كلمح بالبصر. فنقول امر الله الكوني - [01:28:48](#)  
بمعنى خلق الكفر هذا واقع لانه يترتب على الامر الكوني ماذا؟ مصالح وحكم. لا تترتب اذا تخلف هذا الامر. يعني امر الله الكون بخلق ابليس ترتب على هذا ماذا؟ ظهور ماذا - [01:29:08](#)

مصالح كثيرة كما تعلمون يعني الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وظهور مراتب المؤمنين والمجاهدة كل هذا ما كان ليظهر لولا ان الله ماذا امر كونا بخلق الكفر وابليس يعني - [01:29:21](#)  
فيمكن يوجب لي ماذا يوجد بان يقول ان الله لا يأمر بالفحشاء الا تعارض. لان هنا لا يأمر بالفحشاء شرعا لكن قد يأذن بها ويأمر بها كونا. لان كل ما اراد الله كونا فهو امر به. هل يمكن ان يقع كفر الكافر بدون امر الله؟ وقع بامر الله الكوني - [01:29:35](#)

نعم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك كيلا. اي حافظا من يوكل الامر اليه يعني ايه اذا توكلوا على الله الله يعصمهم من الشيطان. ما مناسبة التذويب قول ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وسلطان نكر في سياق ماذا - [01:29:49](#)  
سياق النفي. نعم كل سلطان والسلطان في القرآن كما قال ابن عباس معناه ماذا حجة ودين احسنت. يعني ليس معنى السلطان هنا اكراه. نعم معروف ان الشيطان لا يستطيع ان يكره احد - [01:30:10](#)

ليس له كره وليس له حتى شبهة ودليل يعني نفي الاكراه امر معلوم بالضرورة ان الله لم يعطي الشيطان قدرة على اكراه الناس على الشرك والمعاصي. لا يعطيه لم يعطيه هذه القدرة - [01:30:22](#)  
يبقى له يبقى له ماذا؟ ان يظن انه عنده شبهة يخضع بها النسلة حتى هذا ليس. عنده دليل ليس عنده دليل. ليس عنده اكراه ولا دليل ليس عنده دليل فضلا ان يكون عنده اكراه. ليس عنده شيء. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. طب ليس لك عليهم سلطان. هل بسبب

منهم - [01:30:37](#)

بسبب منهم يعني انهم يعني آاذكى منك او اعقل منك لا ليس هذا هو السبب بسبب حفظ الله له. فهذا فيه مدى تفويض تفويض الامر الى الله لان ليس معنى قول ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ان الانسان يركن الى نفسه ويطمئن اليها ويقول خلاص انا الله قل لا بل ليس لئيم سلطان ويترك التوكل على الله فيما - [01:30:54](#)

في سؤالي ان يحفظه من الشيطان. وانما امرنا الله ان نستعين من الشيطان في كل في كل وقت في الصلاة وفي القرآن وفي كثير من المساكن. نعم؟ لماذا؟ لان الله عز وجل يريد ان ان يعلم عباده ان حفظهم من الشيطان بتوكلهم عليه - [01:31:14](#)  
وليس بحولهم وقوتهم. نعم وكفى بربك كيلا ثم ذكر الله عز وجل آيات تتكلم عن قدرته في الجو وعن وجوب افراده بالالوهية قال

تعالى ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله - [01:31:30](#)

ان يسوقوا ويجري لكم الفلك. في البحر لتبتغوا من فضله لتطلبوا من رزقه انه كان بكم رحيمًا. والنعمة نعمة سوق الفلك يعني دليل على الرحمة واذا مسكم الضراي الشدة وخوف الغرق - [01:31:51](#)

في البحر ضل اي بطل وسقط ماتت من تدعونا الا اياه من الالهة الا اياه الا الله. فلم تجدوا مغيثا غيره وسواه فلما نجاكم اجاب دعاءكم وانجاكم من هول البحر. فده فيه دليل ان الله يقبل دعاء الكافرين خلافا لبعض المفسرين كاللوس ينكر هذا - [01:32:09](#) واخرجكم الى البر اعرضتم. اعرضتم عن الايمان والاخلاص والطاعة. اعرضتم لماذا؟ كفرا منكم لنعمي. هذا اعراض كفري بسبب كفر النعمة. كفرا منكم لنعمه. وكان الانسان كفورا وكانت تدل على الاستمرار. كفورا للنعمة. افأمنتكم ان يخسف بكم جانب البر. افأمنتكم -

[01:32:29](#)

بعد ذلك يخسف بكم يغور بكم. تعرف خسف الخسفة ان تنشق الارض وتبتلع جانب البر اي ناحية البر وهي الارض او يرسل عليكم حاصبا يمطر عليكم حاصبا يمطر عليكم حجارة من السماء كما امطر على قوم لوط - [01:32:48](#)

قال ابو عبيدة والقتيبي الحاصب الرياح التي ترمي بالحصاء. والحصى الصغار ثم لا تجد لكم وكيلا قال قتادة مانعا ام امنتكم ان يعيدكم فيه اي في البحر تارة اخرى. تذهبون للبحر لمصلحة مرة اخرى بعد ما نجوتم في المرة الاولى - [01:33:08](#)

ويرسل عليكم قاصفا من الريح. قال ابن عباس اي عاصفا وهي الريح الشديدة. سميت قاصف من الفعل قصف اي كسر. لان الريح الشديدة ماذا؟ تكسر سفنكم قصف شيئا كسره ليفرقكم بما كفرتم - [01:33:27](#)

ثم لا تجدوا لكم علينا به تبعا اي ناصرا ولا تائرا وتبيع بمعنى تابع اي تابعا مطالبا بالتأثر. وقيل من يتبعنا بالانكار. والمعنيان صحيح ان ما معنى التبيع ان يعيدكم فيه تارة اخرى. فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيفرقكم بما كفرتم. اي بسبب كفركم. ثم لا تجدوا لكم علينا

- [01:33:43](#)

علينا به اي بهذا الاهلاك. هي ترجع اليه شيء اي شيء الاغراق الاهلاك المفهوم من الفعل يعني لا يتجه لكم علينا بسبب هذا الاغراق ماذا تبيعا؟ قيل منكرا ينكر علينا لماذا فعلت هذا يا رب. او ينتقم لكم يثأر لكم - [01:34:09](#)

ينتقل لكم يعني ماذا؟ يثأر لكم. فهمتم المعنى؟ لا تجدوا لكم علينا به تبيا اي ماذا؟ منكرا او تائرا. ما معنى تائرا يسأر من الثأر من صقر انت وقوله عز وجل نعم. بل في الثأر - [01:34:31](#)

انتقام انتقما. مثلا هو شخص قتل اباك فانت تقتل ابيك. تقتله. هذا انتقم يعني لا تجدوا من يدافع عنكم وينتقم لكم. طيب قال تعالى ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات. روي عن ابن عباس انه قال وانهم يأكلون بالايدي وغير الادمي

يأكل ما فيه من الارض. كل هذه معاني كل هذه امثلة - [01:34:53](#)

هذا التفسير بالمثل. يعني من صور تكريم بني ادم ماذا يأكل بيده والحيوان يأكل بفمه من الارض روي يعني انه قال بالعقل. قال الضحاك بالنطق. واعظم تكريم لبني ادم هو تكريم ماذا؟ ان الله جعلهم اهلا لعبادته. هذا اعظم تكريم. كما يقول ابن القيم اعظم تكريم

- [01:35:18](#)

لبني ادم هو ان الله جعلهم ماذا؟ خلقا يستحقون ان يعبدوه خلقا يستحقون العبادة وده اعظم تكريم وحملناهم في البر والبحر. اي حملناهم في البر على الدواب وفي البحر في السفن ورزقناهم من الطيبات. يعني لبينا المطاعم والمشارب. قال مقاتل السمن والزبد

والتمر والحلوى - [01:35:35](#)

جعل رزق غيرهم ما لا يخفى. رزق غيرهم يتم ما لا يخفى عليك يعني التبن والحشيش والزبالة في الشارع ها طيب وفضل الله على كثير ممن خلقنا تفضيلا ظاهر الاية انه فضلهم على كثير ممن خلقهم لا على الكل. لانه لم يقل فضلناهم على كل من خلقنا - [01:35:55](#)

وقال قوم فضلوا على جميع الخلق الا على الملائكة. وقال الكلبي فضلوا على الخلائق كلهم الا على طائفة من الملائكة جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت واشباههم يفسرها المعتزلة دائما ويطيّلون فيها الزمخشري اطلال فيها في الكلام على ماذا؟ على تفضيل بني

ادم على الملائكة. لان المعتزلة مذهبه ما انا بني ادم افضل من الملائكة - [01:36:20](#)

مع ان اهل السنة بعض اهل السنة يقول هذا. لكن الاصل الذي استدل به المعتزلة غير الاصل الذي استدل به اهل السنة ها لان المعتزلة يرون ماذا ان الملائكة كأنهم وجوب مجبورون على الطاعة فلا يستحقون ان يكونوا افضل من بني ادم. اما بني ادم خلقوا افعالهم - [01:36:39](#)

خلف وقف عليهم فخلقوا اقطاع فهم خلقوا الطاعة وفعلوها فهم يستحقون الثناء اكثر من الملائكة لان الملائكة لم يخلقوا افعالا. فانت يواجه التفضيل المعتزلة فهذا الواجب الدليل باطل. المدلول قد يكون صحيح. المدلول هو ماذا؟ تفضيل بني ادم على الملائكة خلاف بين اهل السنة لا يترتب عليه شيء - [01:36:59](#)

وان المسألة التي ينبغي الخوض فيها. كما قال شيخ الاسلام بان شيخ الاسلام قال لا ينبغي الخوض فيها لانه اطال الكلام فيها. وقال في النهاية ماذا؟ بنو ادم افضل من الملائكة باعتبار - [01:37:15](#)

والملائكة افضل من بني ادم باعتبار الحال. يعني الان الملائكة افضل لانهم لا يعصون. ونحن نعصي. باعتبار المال في الجنة نحن افضل من الملائكة. لاننا في نعصي ونزيد عليهم بماذا باكرام الله لنا بدخول الجنة. لكن هذه مسألة لا ينبغي الخوض فيها كما يقول شيخ الاسلام يعني. الاول عدم الخوض فيها. نعم. يكون اجبار على العباد - [01:37:25](#)

اختيار في كأنهم يقولون هذا. ولذلك فضلوا ماذا بني ادم على الملاك طيب الله قال ولقد فضلنا ولقد كرمنا بني ادم وحمدناهم في البر والبحر وفضلهم على كتفه. لم يقل على كل - [01:37:45](#)

على كثير. فدل هذا ان التفضيل ليس تفضيل المدى مطلقا. فلا تستطيع ان تجزم في هذه المسألة بشيء. هل يقول المعتزلة يعني الملائكة تخلق لا لا يقولون هذا. لذلك هم فضلوا بني ادم - [01:37:59](#)

لان المعتز انهم من اجل ليسوا مكلفين اصلا. الذي يخلق افعاله انهم المكلفون. فكان النبي ادم افضل من الملائكة من هذه الوجهة ولذلك يفضلوا النبي ادم على الملائكة. بني ادم المؤمنين يعني. لكن هم خيار العباد يعني. طبعاً هذا ما لم يقوله اهل السنة. ان الله عز وجل عاصم - [01:38:15](#)

فليك من الخطأ ولكن ليس معناه ان النوم مجبورون. فلا يجوز ان تقول ان اليك مجبورون تعالى الله عن هذا الله لا يجبر احدا على طاعته. الملائكة مختارون والله كأنها مختار ماذا - [01:38:33](#)

وسلمهم الله اختيار المعصية فهم مختارون يعبدون الله باغتيالهم من اوتي كتابه بيمينه قال تعالى وما ندعو كل اناس بامامهم. قال مجاهد وختادة بنبيهم وقال ابو صالح والضحاك بكتابهم الذي انزل عليهم. والتفسير الاول هو - [01:38:43](#)

مشهور عند السلف ان الامام المقصود به ماذا؟ الكتاب الذي جعل بعضهم يقولون بالتفسير الثاني باقي الآية انه قال فمن اوتي كتابه بيمينه ولكن لا يلزم لان ما معنى ان يدعو كل اناس بامامهم؟ قال بعض المفسرين لماذا لا لا ندعو كل الناس باسمائهم - [01:38:58](#)

يعني يعني يقال يا امة محمد تعالوا يا امة موسى تعال كل كل امة تلعب بماذا؟ بامامه. قيل هذا تعجيل البشارة. تعجيل البشارة. لانك اذا دخلت في خطابي انك من اتباع امة نبي من الانبياء. فمعنى ذلك ان هذه بشارة لك بالنجاة. بخلاف ما لو نوديت باسمك. لا تعلم بعد ذلك ماذا سيكون؟ هل ستعذب ام ستنعم - [01:39:14](#)

ومن اوتي كتابه بيمينه ويسمى الكتاب اماما كما قال تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبينة في كتاب مبين نعم فالقولان يعني عن السلف والدان. وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما بامام زمانهم الذي دعاهم في الدنيا الى ضلالة او هدى - [01:39:39](#)

الازهر القول الاول الانبياء او الثاني الكتب. اما هذا يقول امام الزمان. يعني الذي يدعوهم في الضلال او الهداية في زمانهم. قال فمن اوتي كتاب وبيمينه فالواك يقرأون كتابه ولا يظلمون فتيلاً. لا ينقص من حقهم قدر فتيل. والفتيل هو الخيط الذي يكون في شق

النواة - [01:39:57](#)

ومن كان في هذه اختلفوا في هذه الاشارة. فقال قوم هي راجعة الى النعم التي عددها الله تعالى في هذه الايات من قوله ربكم الذي لكم الفلك الى قوله تفضيلاً - [01:40:15](#)

يقول ومن كان منكم في هذه النعم التي قد عاين اعمى. اذا في هذه الترجمة الى ماذا؟ عن هذا التفسير هذه ترجع الى ماذا التفسير

معني في الدنيا. لا. لا - 01:40:29

لم يقل هذا من النعم من كان في هذه اعمى يعني في شكر هذه النعم اعمى لكن التفسير الثاني في الدنيا هو الاصغر. من كان منكم في هذه النعم التي قد عاين اعمى. كيف يكون اعمى فيها - 01:40:43

يعني لا يتدبر فيها لا يشكرها. هذا معنى من كان اعمى. فهو في الآخرة اعمى في الآخرة التي لم يعاين ولم يرا اعمى واضل سبيلا ما المعنى يعني في الآخرة التي لم يعين ولم يرى؟ لم يعين نفسه مع انه لم يرها. يعني - 01:41:02

يبقى انت لم تشكر نعمة الله عليك في الدنيا التي تراها بعينك. لن تشكر نعمته في النعيم الذي اعده لك يعني عندما تقرأ الايات التي فيها نعيم الجنة عليك ان تشكر الله عز وجل على النعيم الذي اعده لك - 01:41:19

فانت اذا لم تؤمن بهذه النعم التي في الدنيا وتشكرها فمن باب اولى ان تشكر النعم التي في الآخرة. تكون اعمى عنها لكن التفسير الثاني هو الازهر قال الآخرون هي راجعة الى الدنيا. من كان في هذه الدنيا اعمى القلب عن رؤية قدرة الله. واياته ورؤية - 01:41:33 الحق هو في الآخرة اعمى كابرا. هي اشد عمل واضل سبيلا اي اخطأ طريقا اخطأ طريقا اعمل اولى صفة مشبهة واعمى الثانية تجري مجرى اسم التفضيل وان كان اسم التقديم العميا لابد ان يفضل منه بماذا؟ بفعل واسطة. تقول اشد عملا. لكنه جاءت هنا بمعنى اسم - 01:41:50

اعمى اي اشد عمى. واضل سبيلا اي اخطأ طريقا. هذا قليل من قوله تعالى ماذا ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين. بل بنى لهم ما كانوا يخفون من قبل. ولو ردوا - 01:42:15

العدو لمن هو عنه هذا محل الشهيد الكافر عندما يرى النار بعينه يقول يا رب ارجعني الى الدنيا. فالله يقول ماذا؟ لو ردوا الى الدنيا مرة اخرى لعادوا لما نهوا عنه. سيرجعون ماذا - 01:42:33

كفارة مرة اخرى لان عندهم عمل. عمى عن الايات وهذا من اعجب الايات التي تبين فساد الفطر. كيف الفطر فسدت الى هذه الدرجة؟ انه بعث وراء احوال القيامة بورع النار وكل هذا وكلمه الله. وانما يرجع سينسى - 01:42:46

يغلبه طبعه يغلبه طبعه الفاسد فينسى ويرجع الى الكفر مرة اخرى قال تعالى وان كادوا لا يفتنوك عن النبي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره واذا لاتخذوك خليلا يفتنوك يصرفونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري لتختلق. اختار كذبة والاختراق هو الكذب. علينا غيره - 01:43:01

واذا لو فعلت ما دعوك اليه لاتخذوك خليلا ولوك وصافوك. يعني لا تكون ولي وحيب يعني والله يبين محويات الكفار لفتنة النبي عليه الصلاة والسلام. من مرحلة الكفار ماذا؟ ودوا لو تدهنوه فيدهنوه. معنى تدهن - 01:43:34

يعني تجاملوهم تترك بعض الحق الذي انت عليه. قالوا اعبد الهنا عاما ونعبد الهك عاما فهمت؟ قال تعالى وقالوا انت بقرآن غير هذا وبدله. قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسه. نتبع لم - 01:43:52

انهم ارادوا ماذا ان يبدل بعض الحق الذي اوحاه الله عز وجل اليه ليفتنوك ليصرفونك. ولكن الله عصمه صلى الله عليه وسلم. عن الذي اوحينا اليك لتفتري اي لتختلق علينا غيره - 01:44:09

واذا اذا لو فعلت يعني لاتخذوك خليلا. ولولا ان ثبتناك عصمناك على الحق بعصمتنا لقد كدت تركا وتميل اليهم شيئا قليلا قريبا من الفعل شيئا قليلا شيئا قريبا لانك انت تفعل. وهذا الميل لن يكون من النبي عليه الصلاة والسلام. لاجل ارضائهم - 01:44:26

او لاجل ماذا؟ خوف الخوف منهم سيكون لاجل ماذا لاجل ما يسمى بمصلحة الدعوة وهذا حديث من النبي عليه الصلاة والسلام مجرد فعل مرة حدث فعلا ومرة حدث تفكيراً فلامه الله عليه. افعل حدث في ماذا؟ ولم يكن هذا تبديل للذي اوحى اليه - 01:44:51

انما كان فقط انه قدم مفضولا على فاضل في قصة الان من عبس وتولى الانجاء والاعمى نعم هذا ليس تبديل الوحي وانما ماذا فيه؟ انه قدم المفضول على الفاضل. المفضول هو الكفار والفاضل هو عبدالله بن ام المكتوم كان الاولى ماذا؟ ان يجلس معه وان يكلمه

فالله لامعه على هذا - 01:45:13

وكذلك في قوله تعالى نعم ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجههم عليك من حسابهم من شيء ومن حسابك

عليهم من شيء لا سبب النزول عند مسلم. عن سعد - 01:45:29

وقاص انه قال كنا مع النبي عليه الصلاة والسلام سبعة او ستة. هكذا قال من المهاجرين فقراء المهاجرين. فقال الكفار للنبي عليه الصلاة والسلام اطرد عنك هؤلاء نجلس معك يجعل لنا مجلسا خاصا كما حدث في القليل من قصة عبس وتولى. فقال قال سعد فوقع في قلب النبي ما شاء الله ان يقع. فكر فقط في الامر. فنزلت الاية - 01:45:39

ولا تطرد. فاذا يعني ان كنت لقد كدت تركا ليس تكذيبا للوحي او خوفا منهم او مداينة انما من ظنا منك ان هذا فيه ماذا مصلحة لكي يؤمنوا. وهذا ايضا من من الميل. هذا من الميل ومن تبديل تبديل الشرع والله عصب نبيه منه. اذا لو فعلت هذا يعني - 01:46:03 ادقناك ضعف الحياة وضعف الممات. لو فعلت ذلك لادرناك ضعف عذاب الحياة وضعف عذاب الممات. يعني اضعفنا لك العذاب في الدنيا والاخرة وقيل الضعف والعذاب سمي ضعفا لتضاعف الألم فيه. والاول والاصح. لان الله عز وجل استخدم هذا في القرآن في اية اخرى كما قال تعالى ولك طريقة في التفسير يذكرها الطبري كثيرا - 01:46:26

والتفسير بمعهود القرآن عندما تجد العلماء اختلفوا في التفسير في كلمة في اية على قولين ترجح القول الذي وافق المواضع الاخرى في القرآن يعني يا نساء النبي ما ياتي من كل بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين. هنا الضعف المقصود به الاثنين - 01:46:44 اتفاق المفسرين. مرتين. مرتين نعم لماذا؟ لفضلهم وقربهم من النبي عليه الصلاة والسلام. وكذلك ومن يخلف من كون لله ورسوله تعالى صالحا يؤتيها اجرها مرتين نعم في نفس الشيء هنا. يعني ضعف الحياة وضعف البنت. ضعف العذاب في الحياة لو قدر الله عليك العذاب وضعف العذاب في النار. آآ عياذا بالله تعالى. ثم لا تجد - 01:47:07

علينا نصيرا اي ناصرا يمنعك من عذابنا. اذا كان هذا كلام للنبي عليه الصلاة والسلام فكيف بمن دونه وان كادوا انه ان هنا مخففة من الثقيل. اصل الكلام انه ولاء ضمير الشأن اسمها - 01:47:29

انه كانوا يعني ان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها هي الارض ايه المقصود بالارض هنا مكة مكة. ارادوا ان يخرجوك من مكة اختلفوا في معنى الاية. فقال بعضهم هذه الاية مدنية. وهذا ليس بصحيح. كل السورة مكية. وقال مجاهد وقتادة الارض ارض مكة. والاية مكية - 01:47:48

هم المشركون ان يخرجوه منها فكفهم الله عنه حتى امره بالهجرة. فخرج بنفسه وهذا اليق بالاية. يعني هو يرجح ماذا ان الاية مكية وان اليقين انسب وان لان ما قبلها خبر عن اهل مكة. والسورة مكية ما هو الذي قبلها؟ ان كادوا ليفتنونك عند الذي اوحينا اليك. هذا الكلام لاهل مكة. وان كانوا ليستفزونك من الاب - 01:48:14

كل الاستفزاز استفزوا حركوا وخرجوا. من الارض الى مكة ليخرجوك منها. واذا لا يلبسون خلافاك اي بعدك الا قليلا. قيل لا يلبثون بعدك الا قليل حتى يهلكوا. فعلى هذا القول الاول مدة حياتهم وعلى القول الثاني ما بين خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة الى ان قتلوا ب بكر. وهذا هو الاصح - 01:48:37

يلبسون خلافاك الا قليلا. يعني بعد ان اخرجوك من مكة وهاجرت كانت قليل سنتين وكان الغزوة بدر. في السنة الثانية من الهجرة. فخرجوا وقتلوا. لان الذين استفزوه من؟ ليس كل اهل مكة. الكبراء في مكة. والنبي عليه الصلاة والسلام قال للصحابة في بدر ماذا؟ هذه مكة القط اليكم افلاذ اكبادي. يعني رؤوساء - 01:48:57

الكفر في مكة هم الذين خرجوا في بدر وقتلوا كلهم فلو اخرجوك لا يلبثون خلافاك الا قليلا فهذا فيه ماذا؟ بشارة للنبي عليه الصلاة والسلام ان الهجرة سيكون بعدها نصر وتمكين. ان الهجرة سيكون بعدها نصر - 01:49:17

وتمكين وهذه السنة سنة القتل يعني لمن اخرج الانبياء. سنة من من قد ارسلنا قبل لك من رسلنا كسنتنا. يعني سنة كسنتنا فانتصب بحذف الكاف وسنة الله في الرسل يعني اصل الكلام ماذا؟ كسنة من ارسلنا قبلك - 01:49:31

وسنة الله في الرسل اذا كذبته الامم الا يعذبهم ما دام نبيهم بين اظهرهم. فاذا خرج نبيهم من بين اظهرهم عذبهم. وما كان الله ليعذبهم وانت ولا تجد لسنتنا تحويلا اي تبديلا - 01:49:53

نسب ان يذكر مواقيت الصلاة في هذه السورة. لماذا؟ لان الصلاة فرضت في المعراج اقم الصلاة لدلوك الشمس. اختلفوا في الجلوك.

روي عن عبدالله بن مسعود انه قال الدلوك والغروب - [01:50:09](#)

نعم وقال وهو قول ابراهيم النخعي ومقاتل ابن حيان والضحاك والسدي. الصحيح انه الزوال. وقال ابن عباس وابن عمر وجابر هو

الزوال هذا هو الصحيح. وهو قول عطاء وقتادة ومجاهد والحسن - [01:50:24](#)

واكثر التابعين. ومعنى اللفظ يجمعهما. ما معنى اللفظ يعني مشترك لفظي. كلمة دلوك دلوك شمس مشترك لفظي بين ماذا؟ بين الزوال

وبين الغروب لان الاصل لان اصل بنوك الميل. والشمس عندما تغرب تميل. وفي الزوال بعد الزوال تميل - [01:50:36](#)

والشمس تميل اذا زالت واذا غربت. مفهوم الكلام قال والحمد على الزواج اولى باولى القولين لسببين. السبب الاول كثرة القائلين به كثرة القائلين به من التابعين والصحابة. السبب الثاني لاننا اذا حملناه عليه على ان الدلوك والغروب كانت الاية جامعة لمواقيت الصلاة

- [01:50:54](#)

كلها. لماذا؟ لو قلت الدلوك الدلوك هو الزوال ليس الغروب. لو قلت الدلوك هو الغروب لن يكون هذا كلام عن هزار. عن الظهر

والعصر لك لو خنت اقم الصلاة لدلوك الشمس. ما معنى اللام هنا - [01:51:15](#)

لام ظرفية تقول مثلاً نعم ذهبت للساعة كذا. ينزد في الساعة كذا. يصح ان تستأذن الله بمعنى ماذا؟ بمعنى الظرف. اقم الصلاة ثاني

لدلوك الشمس. طيب ولام ظرفية بعد مدى؟ اللام؟ لا ادري. مراجعة للكلمة للغة. والحمل على الزوال اولى القولين لكثرة القائلين به -

[01:51:30](#)

انا اذا حملناه عليه كانت الاية جامعة لمواقيت الصلاة كلها. فدلوك الشمس يتناول صلاة الظهر والعصر. الى غسق الليل يتناول المغرب

والعشاء. وقرآن الفجر وصلاة الصبح فتكون الاية شاملة كل المواقيت - [01:51:59](#)

يا دلوك الشمس تتناول ماذا الظهر والعصر وغسق الليل تتناول ماذا؟ المغرب والعشاء نعم وقرآن الفجر وصلاة الصبح. لانه قوله الى

من دروك الشمس الى غسق الليل. غسق الليل وغياب الشفق الاحمر - [01:52:12](#)

غياب الشفق الاحمر. فتكون الى من من من دلوك الشمس الى غسق الليل عندك ظهر وعصر ومغرب وعشاء طب لماذا قال قرآن الفجر

فصله؟ استدل بهذه الاية بعض من قال ان وقت الفجر ماذا منفصل عن وقت العشاء - [01:52:30](#)

وانه ليس متصلاً بوقت العشاء وان اخر وقت العشاء نصف الليل لانه لم يقل الى طلوع الفجر قال اقم الصلاة بدلوك الشمس الى غسق

الليل ثم استأنف وقال وقرآن الفجر وهو استثنائية - [01:52:44](#)

طيب يعني صلاة الفجر سمي صلاة الفجر قرآناً لانها لا تجوز الا بقرآن وانتصاب القرآن من وجهين. احدهما انه عطف على الصلاة يعني

اقم الصلاة واقم قرآن الفجر وقال اهل البصرة على الاغراء. يعني وعليك قرآن الفجر - [01:52:57](#)

عليك قرآن الفجر. في الافضل انها منصوب على الاغراء وان هذا كلام مستأنف. هذا كلام ماذا؟ مستأنف. كلام جديد يعني ماذا؟ ابراء

من اغرى يغري اسلوب الاغراء في اللغة هو ان تنصب الفعل بفعل محذوف تقديره الزم. يعني نقول لك مثلاً - [01:53:13](#)

الصلاة الصلاة كما قال عمر. وما ملكت ايمانكم. معنى الصلاة صلاة. الزموا الصلاة. فالاغراء عكس ما لا عكس التحذير. هناك درس في

النحو اسمه الغراء والتحذير. الاغراء والتحذير فالاغراء معناه ماذا؟ والتحذير اغراء بالفعل يدل على الفعل والتحذير بفعل -

[01:53:32](#)

يدل على الترك يقول لك مثلاً النار النارين احذر النار مفعول بيه الفعلي المحذوف ان قرآن الفجر كان مشهودا ان هذه تعليلية ان تأتي

للتعليم كثيراً. يعني لماذا قرآن الفجر؟ لان قرآن الفجر مشهود. اطل القراءة في الفجر لانه تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار. قال ابو

هريرة - [01:53:51](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يقول تفضل صلاة الجميع صلاة الجماعة يعني على صلاة احدهم وحده بخمس وعشرين جزءاً وتجتمع

ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر ثم قرأ ابو هريرة قرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهوداً. ومن الليل فتهجد به نافلة لك

عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً. قوله تعالى من الليل - [01:54:19](#)

يتعجب به ان يقوم بعد نومك. والتهجد لا يكون الا بعد النوم. يقال تهجد اذا قام بعدما نام وهجد اذا نام. والمراد من الاية قيام الليل

للصلاة نافلة لك اي زيادة لك. يريد فضيلة زائلة عن المغيرة لشعبة قال قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت قدماه. فقيل له  
اتتكلف وهذا وقد - [01:54:39](#)

غفر الله لك قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. قال افلاكون عابدا شكورا وعن زين بن خالد الجهني انه قال اي لارينا صلاة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الليلة فتمسكت عتبته يعني نمت امام عتبته او فسطاطه - [01:54:59](#)  
في السوق مثل الخيمة فتوسطت عتبته او فسطاطه فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين ثم صلى ركعتين دون  
اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما ثم اوتر فذلك  
فذلك ثلاث عشرة ركعة - [01:55:15](#)

سعيد ابن ابي سعيد ابن المقبوري عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن انه اخبره انه سأل عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في رمضان؟ قالت ما كان يزيد في رمضان - [01:55:37](#)  
في غيره على احدى عشرة ركعة كيف يجمع بني ادم من حديث الماضي بعضهم حمل الثلاثة عشر على سنة العشاء. بعضهم حملها  
على ركعتي الفجر يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن. ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن. ثم يصلي ثلاثا. قالت  
عائشة فقلت يا رسول الله اتمام قبل ان توتر - [01:55:49](#)  
قال يا عائشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي. وانا من خصوصياته صلى الله عليه وسلم كان اذا نام لا يتوضأ لان عينه فقط هي  
التي تنام قلبه ولا ينام - [01:56:10](#)

معنى قولها يصلي اربعا. ما معنى هل متصلات يعني؟ لا اربعة منفصلات بتسليميتين وتسليميتين لكن المعنى ماذا يصلي اربعا ثم  
يستريح ثم يصلي اربعا ثم يستريح. هذا اقل اه اصح ما قيل ان النبي عليه الصلاة والسلام قال صليت الليل ماذا؟ مثني مثني -  
[01:56:20](#)

نعم؟ اه لحد عشرة دلوقتي الوتر يصلي ثلاثة وعن عائشة قالت كان النبي عليه الصلاة والسلام كان النبي عليه الصلاة والسلام يصلي  
فيما قبل فيما بين ان يفرغ من صلاة العشاء الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم - [01:56:37](#)  
كل ركعتين ثم يوتر بواحدة احدى عشرة بالوتر. فيسجد السجدة بقدر ما يقرأ احكم خمسين اية قبل ان يرفع رأسه. فاذا سكت  
المؤذن من اذان الفجر وتبين له الفجر وقام فركع ركعتين - [01:56:54](#)  
هي سنة الفجر. ثم اضجع على شقه الايمن حتى يأتيه المؤذن للاقامة فيخرج. فبعضهم يزيد على بعض. في الرواية يعني عن انس ابن  
مالك رضي الله عنه قال ما كنا نشاء ان نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل مصليا - [01:57:06](#)  
ما كنا لا شيء نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل مصلين الا رأيناه ولا نشاء ان نراه نائما الا رأيناه. وقال كان يصوم من  
الشهر حتى نقول لا يفطر منه شيئا ويفطر - [01:57:24](#)

حتى نقول لا يصوم منه شيئا قوله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. نقف هنا بعد ذلك الحديث الشافعي هو حديث  
طويل. نقف هنا ان شاء الله في قوله عسى - [01:57:34](#)  
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:57:47](#)